

دواعي التنكر في العصر الأموي (٤١ – ١٣٢ هـ / ٦٦١ – ٧٤٩ م) دراسة تاريخية

**الأستاذ المساعد الدكتور
حيدر لفته سعيد مال الله
جامعة الكوفة – كلية الآداب
Hayder.mallah@uokoufa.edu.iq**

**The reasons for disavowal in the Umayyad period
(661 - 749 AD) Historical study
(٤١ - ١٣٢ AH)**

**Assistant Professor Dr.
Haider Laftia Saeed Mal Allah
University of Kufa - College of Arts**

Abstract:

This study examines the issue of disavowal in the Umayyad era and specifically the reasons, as one of the methods that have been relied upon by a number of men of power and the opposition - alike - because it represented the only path to achieving goals that reach the emergence of moving and moving in a real way to associate this with the failure of the measure, so we read that success Disguise necessitates a different nature in terms of changing the body, clothing, place and name - sometimes - and even disguising even in the form of a woman - if necessary-

It should be noted that the research presents various reasons for disguise, and it reveals many goals that a disguised person aspires to, including self-survival, feeling the pulse, depositing awe in the soul, attaining victory and conquest, and doing good without mirrors, meeting the beloved and others.

المُلخَص :

يدرس هذا البحث موضوعة التنكر في العهد الأموي وتحديدأ دواعية، بوصفه أحد الأساليب التي تم الاعتماد عليها من عدد من رجال السلطة والمعارضة - على حد سواء - لكونه مثل المسلك الوحيد لتحقيق غايات يعصب بلوغها بالظهور والتحرك بالشكل الحقيقي لاقتران ذلك بفشل التدبير، لذا نقرأ أن نجاح التنكر يستلزم اختلاف طبيعته من حيث تغيير الهيئة والملبس والمكان والاسم - أحياناً - بل والتكر حتى بشكل وزى امرأة - إن تطلب الأمر -

تجدر الإشارة أن البحث يعرض لدواع مختلفة للتنكر، ويكشف عن غايات عديدة يصبو إليها شخص المتنكر منها النجاة بالنفس، وجس النبض، وإيداع الرهبة في النفوس، وإحراز النصر والفتح، وعمل الخير دون مرآآت، ولقاء الحبيب وغيرها.

الكلمات المفتاحية : التنكر - التلمس - الهيئة - جس النبض - النجاة بالنفس - التخفي - السلطة - الزى ..

المقدمة

لاشك أن التنكر يمثل نمطاً من الحيل يلجأ إليه الإنسان لضرورات أملتتها عليه الظروف المحيطة به، فهو بارتدائه الملابس الغريبة ووضعه المساحيق المزينة لتغيير شكله أو هيئته وصولاً إلى تحقيق التغيير المطلوب في المظهر العام لأجل التخفي، إنما سلك هذا المسلك اضطراراً لا استجباً بهدف الوصول إلى غايات لا يمكنه بلوغها اعتماداً على شكله الطبيعي.

وبإطلالة على مجريات أحداث التاريخ الإسلامي أبان الحكم الأموي (٤١ - ١٣٢ هـ / ٦٦١ - ٧٤٩ م) وما شهدته من متغيرات، نلحظ الإستعانة بهذا الفن - اعني التنكر - لعدد من رجال السلطة الأموية، وممن تولى السلطة أبان خلافتهم، ومن معارضتهم - وإن كان على نحو محدود - إلا أنه بلا ريب شكل وسيلة مهمة لتحقيق المآرب وإن اختلفت الدواعي والمقاصد، ولأجل تسليط الضوء على التنكر وسبر أغوار أسبابه خلال العصر الأموي - وما ينضوي تحتها من أمثلة ومضامين، أثرت جعله موضوعاً لبحثي الموسوم "دواعي التنكر في العصر الأموي (٤١ - ١٣٢ هـ / ٦٦١ - ٧٤٩ م) - دراسة تاريخية -" والذي اقتضت طبيعته أن يحتوي على مقدمة وتمهيد وخمسة نقاط وخاتمة، تصدى التمهيد لإيضاح مفهوم التنكر لغة واصطلاحاً، تلاه إعطاء نبذة تاريخية عن التنكر في عصر النبوة والخلافة الراشدة عبر ذكر نماذج لحالات التنكر شهدتها عهد النبي ﷺ مدفوعة بدوافع سياسية، فيما مثلت النماذج التي أوردتها في العصر الراشدي حالات عدة من التنكر أملتها أسباب عسكرية.

أما النقاط الخمسة التي مثلت مادة البحث ومحاور عنوانه الأساس فعالجت دواعي التنكر السياسية، والإدارية، والعسكرية، والفكرية، والاقتصادية والاجتماعية في العصر الأموي - بحسب ما هو متاح من نصوص تاريخية - وقد تباينت - إلى حد ما - كل واحدة فيها من حيث مضامينها وآليات التنكر فيها، وإن التقينا من حيث الطريقة، لا سيما التنكر بزي المرأة، وكذلك من حيث الغاية وخاصة التنكر لأجل النجاة بالنفس. فيما اشتملت الخاتمة على عدة نقاط مثلت ما توصل إليه الباحث من استنتاجات.

تمهيد: التنكر مفهومه ونماذج لدواعيه في عصر النبوة والخلافة الراشدة:

التنكر لغة يعني التغيير. فيقال تنكر أي تغير من حال معلوم إلى مجهول^(١) ويقال تنكر الغلام أي تغير عن حاله أو عن زيه حتى يُنكر^(٢) ويقال نكر الرجل الشيء أي أصبح لا

يعرف^(٣) وهو مصداق قوله تعالى: ﴿قَالَ نَكِرُوا لَهَا عَرْشَهَا نَنْظُرْ أَتَنْهَدَى أَمْ تَكُونُ مِنَ الَّذِينَ لَا يَهْتَدُونَ﴾^(٤)، والتنكر هنا اعتمد كأداة للفت الانتباه وتحقيق الهداية، وهو ما ابتغاه نبي الله سليمان بن داود عليه السلام من وراء نقل عرش ملكة سبأ (بلقيس) من اليمن إلى فلسطين وتغيير ألوانه، ومواقع مجوهراته، بقصد اختبار عقلها ودرايتها وتهيئة الأجواء لها للاعتقاد بوحدانية الله تعالى والإيمان به من دون عبادة الشمس^(٥).

أما التنكر اصطلاحاً فيعبر عنه بأنه حالة من التواصل يبدو فيها الكائن في هيئة غير هيئته الطبيعية بدافع الاضطرار^(٦) ويتم اللجوء إليه باعتباره سلوكاً أوجبه ضرورات وجودية بل حياتية وأن أبرز ما يميز اغراضه جعل الهيئة أو المظهر بشكل عام أداة ناجعة لتحقيق المآرب التي يصعب تحقيقها بالاعتماد على الظهور بالمظهر الحقيقي^(٧) وغالباً ما يعتمد تغيير الهيئة أو الوجه لإيقاع التغيير المطلوب^(٨) علماً أن لفظة التنكر تارة تستخدم بشكل واضح في النصوص وغالباً ما نجد ألفاظاً مقاربة لها تعطي في أحيان كثيرة نفس الدلالة كألفاظ تنقب، وتلثم، وتقنع^(٩) وأحياناً تخفى^(١٠) رغم أن الأخيرة تدل لغوياً على الاختباء لا تغيير الهيئة^(١١).

وقبل تناول دواعي التنكر في العصر الأموي تجدر الإشارة إلى نماذج له في عصر النبوة والخلافة الراشدة، فالنبي محمد ﷺ ولدواع سياسية اعتمده للخلاص من تدبير المشركين لقتله عشية هجرته إلى يثرب (المدينة المنورة) بأن ابقى ابن عمه الإمام علي بن ابي طالب عليه السلام مكانه وألبسه ثيابه وسجاءه في فراشه وغطاه ببرده الأخضر كي يظهر لمن أراد به سوءاً أنه مازال في الدار. وحقيقة الأمر أنه إتجه إلى يثرب في ذات الليلة، وعندها حاول المشركون قتله في فراشه، ووجدوا عليه مكانه، فأسقط بما في أيديهم، وفوت ﷺ عليهم الفرصة للنيل منه بفعل التنكر^(١٢).

واعتمده ﷺ لإنقاذ اثنين^(١٣) من اتباعه ممن آمنوا به، كان ذويهم قد منعوهما من الالتحاق به إلى يثرب، بأن حبسوهما في دار لا سقف لها وعرضوهما للعذاب والايذاء لنبد دين الإسلام والعودة إلى عبادة الأوثان، ولدى علم النبي ﷺ بخبرهما انتدب لهما شخصاً^(١٤) اعتمد التنكر لتنفيذ مهمته وتمكن من انقادهما ثم انطلق بهما إلى حيث الرسول ﷺ في يثرب^(١٥).

واستخدم أيضاً لوضع حد لتخرصات وتجاوزات رأس المنافقين اليهود ابي رافع سلام بن ابي الحقيق^(١٦) على النبي ﷺ ودينه، فانبرى لهذه المهمة - على رواية- ابن عتيك^(١٧)، وقد استطاع بلوغ مخدع ابن ابي الحقيق بحصن القمومي^(١٨) وتمكن من إغلاق جميع ابواب الغرف المؤدية إليه - بعد سرقة المفاتيح من حارس الحصن - وتنفيذ القتل باليهودي بطعنه طعتين فأرداه قتيلاً علماً إن الذي مكّنه من بلوغ هدفه تقنعه بثوبه وإيهام حارس بوابة الحصن أنه يريد قضاء حاجته في الحصن لا أكثر^(١٩).

في العصر الراشدي (١١ - ٤٠ هـ / ٦٣٢ - ٦٦٠ م) وتحديدأ في عهد خلافة عمر بن الخطاب (١٣ - ٢٢ هـ / ٣٣٤ - ٦٤٢ م) ولدواع عسكرية ابان الفتوحات الإسلامية وخلال حرب القادسية^(٢٠) ضد الفرس سنة (١٤ هـ / ٦٣٥ م) قرأ عن تنكر أبي محجن الثقفي^(٢١) لمشاركة اخوانه الفتح بعد أن منع وحبس بأمر من القائد الأعلى للجيش سعد بن ابي وقاص لإفراطه في شرب الخمر، فتوسل ابي محجن بسلمى بنت حفصة زوجة سعد أن تطلقه من حبسه، واعانته بفرس، ففعلت، وتنكر كي لا يعرفه أحد - فيخبر القائد سعد-، ونزل الميدان "وقصف الناس قصفاً منكراً"^(٢٢) وظن البعض أنه الخضر عليه السلام يقاتل أو أحد الملائكة^(٢٣) من شدة بلائه، وهكذا نلحظ أن التنكر أعاناه على تحقيق غايته.

كما أن التنكر كان أداة ناجعة لفتح مدينة تستر^(٢٤) سنة ١٧هـ/٦٣٨م، إذ أدى وقوع أحد رجال المدينة في قبضة الجيش الفاتح بقيادة أبي موسى الأشعري^(٢٥) وطلبه من الأخير الإبقاء على حياته نظير اطلاعه على عورات المدينة عبر إرسال أحد الجند المسلمين معه -على أن يتنكر بزي خادم عنده- وقيام الجندي بذلك وإبلاغ قائده بما رآه كان كفيلاً بإتمام عملية الفتح بعد حصار طويل لها دام ثمانية عشر شهراً^(٢٦).

وفي وقعة نهاوند^(٢٧) سنة (٢١ هـ / ٦٤٢ م) ضد الفرس اعتمد القائد سويد بن مقرن المزني^(٢٨) التنكر مسلكاً لتحقيق الظفر على عدوه والحفاظ على معنويات جنده، إذ كان عليه أن يرتدي ملابس أخيه وقائد الجيش النعمان الذي استشهد في بداية الاشتباك، وامتناء فرسه، وتقلد سيفه كي يظهر للجند أن قائدهم ما زال على قيد الحياة، وكان لهذا التدبير أهميته في إحراز النصر وفتح مدينة نهاوند^(٢٩).

في عهد خلافة الإمام علي بن ابي طالب (٣٥ - ٤٠ هـ / ٦٥٥ - ٦٦٠ م) اعتمد عليه السلام التنكر عقب انتهاء موقعة الجمل^(٣٠) بانتصاره على تحالف السيدة عائشة زوج النبي محمد ﷺ ^(٣١) إذ أمر سبعين امرأة من نساء البصرة المعروفات بارتداء ملابس الجند والظهور بمظهر الرجال. ومرافقة السيدة حتى بلوغها المدينة^(٣٢) ويظهر أنه عليه السلام أخفى الأمر على معسكره والسيدة^(٣٣) لأحكام تدبيره، ولربما لجأ الإمام عليه السلام إلى إرسال نساء معها بزي الجند كي يأمن أي تصرفات فردية قد تصدر من جنده أثناء مرافقتها إلى المدينة بدافع العصبية والغضب. فضلاً عن أنه أراد أن يظهر للجميع أنها ما زالت تحضى باحترامه وتقديره لكونها زوج النبي ﷺ وإنها وسط حراسة مشددة من الجند خشية أن يتعرض لها من شيعته في الطريق انتقاماً مما فعلت.

كما اعتمده عليه السلام إبان المواجهات العسكرية ضد معاوية في صفين^(٣٤) سنة ٣٧ هـ / ٦٥٧ م إذ لجأ عليه السلام إلى التنكر عند المواجهات الفردية ضد صناديد معاوية من الجند ممن كان يدفعهم لقتل الأبطال في معسكر الإمام علي عليه السلام^(٣٥).

واستعان به احد رجال الإمام عليه السلام وأسمه الجلاس بن عمير^(٣٦) كان قد ارسله عليه السلام لتقصي أخبار غارة معاوية على السماوة^(٣٧) فعلم به جند معاوية وأرادوا قتله إلا أن الجلاس تنبه لمقصدهم فتنكر بزي راع كان قد مر به فنجى من القتل^(٣٨).

أما العصر الأموي (٤١ - ١٣٢ هـ / ٦٢٢ - ٧٤٩ م) - مدار موضوع بحثنا - فقد شهد حالات عديدة من التنكر بالشكل أم بالمظهر العام أو بكلاهما خدّم رجال الدولة وتارة معارضيتها في تحقيق ما يصبون إليه، وكانت تقف وراء تنكرهم دوافع مختلفة يمكن إيرادها كما يلي:

أولاً: الدواعي السياسية

وكانت وراء حالات عديدة من التنكر، فالإمام الحسين بن علي عليه السلام (ت ٦١هـ/٦٧٩م) عندما كلف ابن عمه مسلم بن عقيل عليه السلام (ت ٦٠هـ/٦٧٨م) التوجه إلى الكوفة للوقوف على حقيقة موقف أهلها من السلطة ومدى جدية كتبهم التي ارسلوها تحثه للمجيء إليهم، وإعلامه بذلك^(٣٩) نقرأ أن مسلماً عندما ذهب إلى الكوفة دخلها متنكراً (مستخفياً)^(٤٠) ربما كي يدرأ الخطر عن نفسه من السلطة الحاكمة وهو ما

يزال لم ينفذ مهمته بعد، إلى جانب التوثق من صدق ادعاء المكاتبين للإمام الحسين^(٤١) وبهدف جس نبض أهل الكوفة والوقوف على حقيقة موقفهم من السلطة وضبط الأمور فيها يروى أن الوالي عبيد الله بن زياد (٦١-٦٤هـ/٦٧٩-٦٨٣م) بعد توجهه إلى الكوفة قادماً من البصرة - بأمر سيده يزيد بن معاوية (٦٤ هـ / ٦٨٣ م) دخلها متنكراً أيضاً، فكان مثلثاً ومعتماً بعمامة سوداء متشبهاً بالإمام الحسين ﷺ^(٤٢) ويظهر أنه أراد فضلاً عما سبق ذكره معرفة مدى تقبل الكوفيين لدعوة مسلم بن عقيل سفير الحسين ﷺ، فكان لا يمر بمجلس من مجالسهم ويسلم عليهم إلا وردوا عليه "مرحباً مرحباً يا بن رسول الله قدمت خير مقدم"^(٤٣) وعندما دخل السوق هوى الناس على رجله ويده يقبلاهما^(٤٤)، عندها أيقن أن الأمر خطير، فدخل المسجد ويبدو أنهم لحقوا به ليسمعوا خطبته ظناً منهم أنه الحسين ولدى اعتلائه المنبر وكشف النقاب عن وجهه، تفاجأ الناس بما رأوا "ومال بعضهم على بعض واقشعوا - تفرقوا - عنه"^(٤٥) وهم يوقنون أنهم مقدمين على عهد دموي جديد^(٤٦) وهكذا نجد أن التنكر اعان ابن زياد على الوقوف ملياً على حقيقة الوضع السياسي للكوفة بعد دخول مسلم إليها مثلما أعان الأخير على تنفيذ مهمته دون الامساك به من السلطة الحاكمة وهو في الطريق إلى الكوفة أو عند دخوله إليها.

كما اتخذ التنكر أداة للترهيب، فعقب انتصار المختار الثقفي^(٤٧) على عامل الزبيريين^(٤٨) في الكوفة سنة (٦٦ هـ / ٦٨٥ م) ومبايعته والياً عليها من أهلها في نفس العام^(٤٩) إلى جانب ما حققه من انتصارات على الجيش الأموي عند الخازر^{(٥٠)(٥١)} وخشية تمدد نفوذه نحو البصرة - المدينة الخاضعة آنذاك لحكم الزبيريين - وجد كبيرهم (عبد الله بن الزبير) (٦٤ - ٧٣ هـ / ٦٨٣ - ٦٩٢ م) - وكان قد أعلن نفسه خليفة آنذاك - أن من المناسب استبدال حاكم البصرة بآخر، فاختار لهذه المهمة أخاه القائد مصعب بن الزبير^(٥٢) الذي ما أن دخل المدينة حتى تصرف بحسب طبيعة العسكرية، فدخل مسجدها مثلثاً، وعند ارتقائه المنبر أمارط اللثام عن وجهه والقى خطبة جاء في بعضها "يا أهل البصرة بلغني أنكم تلقبون امراءكم وقد سميت نفسي الجزار"^(٥٣) ويبدو أنه أراد من ذلك ترهيب البصريين لأجل ضمان طاعتهم وبقاء ولائهم له ولأخيه.

وبنفس الطريقة دخل الحجاج بن يوسف الثقفي (٧٥ - ٩٥ هـ / ٦٩٥ - ٧١٣ م) الكوفة، وكان يحاول إخفاء شخصيته عن أهلها ساعة وصوله إليها في سنة (٧٥ هـ / ٦٩٤ م) فدخل مسجدًا مرتدياً ثياب السفر^(٥٤)، وكان معتماً بعمامة خز حمراء، مثلثاً لا يرى من وجهه شيء، متنكباً قوسه^(٥٥) فدعى الناس للصلاة جماعة، وحين ازدحم المسجد بهم، رفع اللثام عن وجهه وخلع عمامته، وأنشد:

أنا ابن جلا وطلاع الثنايا متى أضع العمامة تعرفوني^(٥٦)

ويبدو أن دخوله بهذه الهيئة على الناس، وحسر اللثام بعد حين في فعل لا يخلو من غرابة، كانت الغاية منه ترهيب الناس بقصد تقبل أوامره، وكان أولها بعثهم إلى المهلب^(٥٧) في البصرة خلال ثلاثة أيام، فنفذوا ما أراد تحت وطأة الترهيب^(٥٨).

وأعتمد التنكر كمسلك للنجاة بالنفس، إذ اعتمده الصحابي حجر بن عدي الكندي^(٥٩) للتخلص من ملاحقة رجال السلطة الأموية له، ذلك أن والي الكوفة - آنذاك - زياد بن أبيه (٤٥-٥٣ هـ / ٦٦٥-٦٧٢ م) أدرك أن حجر هو رأس المعارضة في الكوفة ومتى ما ألقى القبض عليه، صفا له أمرها، فتخفى حجر في دار أحد أصحابه^(٦٠) إلا أن السلطة داهمته، فخرج ولجأ إلى دار صاحبه عبد الله بن الحارث - أخي الأشتر - إلا أن جارية سوداء دلت عليه، ولم يجد بداً من التنكر للإفلات من ملاحقة الشرطة، فخرج متنكراً ليلاً يرافقه عبد الله حتى بلغا دار رجل من الأزدي فبقي عنده يوماً وليلة^(٦١).

وللنجاة بالنفس والتخلص من ملاحقة الحجاج وبطشه قصد الهيصم بن جابر^(٦٢) المدينة المنورة هارباً من العراق، وإخفاء شخصية استعان بالتنكر فقام بتطويل شعره، وصيغ لحيته، ثم أوحى إلى أهل المدينة أنه مولع بالحمام ولا شأن له بالسياسة^(٦٣) وربما أراد أن يفهم أهلها أنه مجنون.

ومثلما لجأ معارضو السلطة إلى التنكر لإخفاء شخصياتهم خشية إلقاء القبض عليهم، سلك رجال السلطة وكبار قادتها - إبان أيام ضعفها واضطرابها وأحياناً عند استغنائها عن خدماتهم لسبب ما - نفس المسلك للنجاة بأنفسهم - وهو ما فعله الوالي عبيد الله بن زياد، فبعد اضطراب أحوال العراق وثورة الخوارج عليه في البصرة عقب موت سيده الحاكم الأموي يزيد بن معاوية سنة (٦٤ هـ / ٦٨٣ م)، كان عبيد الله في

البصرة فاستجار بأحد أصدقائه هناك واسمه الحارث بن قيس^(٦٤) لإنقاذه مما ينتظره إذا ما خرج من قصره، وكان الحارث في زيارة له، فأطلعه على تعاظم نقمه العامة عليه، ولأجل الخروج به سالماً والبلوغ به إلى مأمنه، اقترح عليه أن يتنكر بزي امرأة حتى يصل به إلى قبائل الأزدي في البصرة - وكانت تربطهم بعبيد الله وبأبيه أوامر طيبة - فيتخفى عندهم حتى ينجلي الموقف ثم يذهب إلى حيث يحب^(٦٥) فقبل بذلك، "ولبس لباس امرأة في خمرتها وعقيصتها - ضفيريها -"^(٦٦) وخرج ابن زياد بهذه الهيئة من قصره وهو يمشي خلف الحارث - بطلب من الأخير - ليظهر للناس أنها من أهله، وبالفعل كان الحارث متى ما سأل من المارة عن المرأة التي خلفه، كان يجبرهم "هذه امرأة من أهلي كانت زائرة لأهل ابن زياد"^(٦٧) حتى بلغ به الأزدي في البصرة^(٦٨).

وبالطريقة ذاتها تخلص يزيد بن المهلب^(٦٩) وأخوته^(٧٠) من انتقام الحجاج الذي أمر بحبسهم بالقرب من معسكره في رستقباد^(٧١) وعرضهم للتعذيب لاستخراج أموالهم^(٧٢) بل رام التخلص منهم وعلى رأسهم أخاهم يزيد لأسباب شخصية^(٧٣) ولأجل التخلص من الحبس، احتال يزيد وأخوته على الحجاج وأظهروا له أنهم يريدون بيع ما يملكون من ضياع - أراضي زراعية - فسمح لهم بذلك لوضع اليد على أموالهم - وطلب من التجار ومن يرغب بشراء أراضيهم، زيارتهم في السجن وعقد الصفقة^(٧٤) وفي غضون ذلك أقاموا مأدبة للتجار، ممن رغبوا بالشراء، وتم استدراج الحراس الموكلين بحراستهم إلى المأدبة فأكلوا وشربوا حتى سكروا، فاستغل بنو المهلب ذلك واختلطوا مع التجار والحاضرين معهم، وهربوا من سجنهم ليلاً^(٧٥) ويبدو أن الحراس كانوا مترصدين يزيد أكثر من إخوته، فتنكر بلحية بيضاء ولبس زي طباخه، ورغم شكوك بعض الحرس به إلا أن تأخر الوقت ومضي مفعول الخمر في السجانين ساعده على الهرب فضلاً عن التنكر، ذلك أنهم عندما استوقفوه وجدوه رجلاً مسناً بلحية بيضاء فتركوه يخرج دون أن يتعرفوا عليه^(٧٦) وهكذا أفلت يزيد من قبضة الحجاج بفضل التنكر.

كما حقق التنكر بزي امرأة النجاة مدةً من الزمن للوالي الأموي يوسف بن عمر (١٢٠ - ١٢٦هـ / ٧٣٧ - ٧٤٣م) الذي تعرض للملاحقة السلطوية في عهد الخليفة الأموي يزيد بن الوليد (١٢٦هـ / ٧٤٣م) لإيقاع العقوبة به جزاء ما فعله من تعذيب وتمثيل بحق

سلفه الوالي خالد بن عبد الله القسري^(٧٧) (١٠٥-١٢٠هـ/٧٢٣-٧٣٧م)، وامام ما ينتظره من مصير، شرع بالهرب من الكوفة واتجه صوب أهله بالبقاء^(٧٨) وتنكر بزي النساء وجلس بين نسائه متخفياً في داره هناك مدة^(٧٩) ولم يتمكن رجال السلطة من العثور عليه حتى عرّضوا أحد أولاده للتعذيب فدلهم على مكان والده فوجدوه على ما ذكرناه^(٨٠).

وعلى ما يبدو أن التنكر شكل عاملاً مساعداً في انهيار الدولة الأموية ذلك أن الدعاة العباسيين كانوا قد انبثوا في خراسان متكرين بزي أصحاب المصالح المشروعة من تجار وباعة ومتصوفة وكانوا يدعون الناس في سر وكتمان^(٨١) "ويزهدانهم في سلطان بني أمية لخبث سيرتهم، وعظيم جورهم، فاستجاب لهم بخراسان أناس كثير"^(٨٢).

ومن أجل إيقاف صاحب الدعوة العباسية ونجاحها، وتحقيق لقاء مباشر معه، روى الدينوري أن أقطابها "خرجوا مع الحجاج متكرين حتى أتوا مكة وقد وافاهما في ذلك العام إبراهيم الإمام، فأخبروه بما اجتمع له من الناس في خراسان"^(٨٣) ويبدو أن الدعاة في خروجهم متكرين إنما أرادوا التمويه على عيون السلطة الأموية خشية ملاحقتهم، وربما كي لا يفتضح أمر صاحب الدعوة عندما يلقي القبض عليهم فيعترفوا عليه تحت وطأة التعذيب.

ولم يجد ابنا الخليفة الأموي مروان بن محمد (١٢٧-١٣٢هـ/٧٤٤-٧٤٩م) عبد الله وعبيد الله بدأ من التنكر لإخفاء شخصيتيهما من ملاحقته العباسيين الذين آل الحكم إليهم سنة ١٣٢هـ/٧٤٩م)، ذلك أن عشية وصول الخبر إليهما بمقتل أبيهما مروان، قررا الفرار ومعهما اهل بيتهما من النساء صوب صعيد مصر ومنها إلى بلاد النوبة^(٨٤) وهناك استقبلوا بحفاوة من ملكها^(٨٥) إلا أن خروجهم منها جعلهم عرضة لخطر السبي من الأقباش - ويبدو أنهم لم يكونوا منضوين تحت سلطة ملك النوبة - ناهيك عن الجوع والعطش اللذان الما بالأميرين ومن معهما لدرجة شديدة^(٨٦) فقرروا عند ذلك الرجوع إلى مكة - ربما للتخفي فيها - عبر طريق باب المنذب الواقع جنوب البحر الأحمر^(٨٧) - ولإنجاح مسعاها تنكرا بزي الحمالين، وعن هياتهما قال ابن عبد ربه: "فخرجوا إلى مكة وعليهم ثياب غلاظ وجباب الأكرياء"^(٨٨).

ثانياً: الدواع الإدارية:

استخدم التنكر لأسباب إدارية من الخلفاء والولاة الأمويين لتسقط أخبار الرعية والوقوف على رضاهم على أداء الدولة من عدمه والسعي لحل مشاكلهم، إذ ورد أن والي العراقين - الكوفة والبصرة - زياد بن أبيه (٤٥-٥٣هـ/٦٦٥-٦٧٢م) وخلال تجواله في الأسواق- وكان حينها مبتكراً - أن سمع امرأة تقول: "اللهم اعزل زياداً عنا، فقال: يا أمة الله زيدي في دعائك ﴿بقول﴾ وأبدله من هو خير لنا منه" (٨٩) ولدى الوقوف عند النص نلاحظ أن التنكر أفاد زياد في استبيان رأي الرعية به وبسياسته رغم أن النص يشي - بحسب ما زاده هو على دعاء المرأة - أنه لم يكن مرتاحاً في عمله كوال، وربما جاء رده عليها من باب التهكم.

كما مارس الخليفة عبد الملك بن مروان (٦٥-٨٦هـ/٦٨٤-٧٠٥م) التنكر بنفسه فقام بالعس - الطواف بالليل لحراسة الناس - ليلاً لتفقد احوال الرعية، ويبدو أنه ركز على أمر محدد اشار إليه قائلاً: "لا عَسَنَ والله مدينة دمشق، ولا سمعن الناس ما يقولون في البعث" (٩٠) الذي اغزيت فيه رجالهم إلى اليمن وأغرمت (٩١) فيه أموالهم (٩٢) وأخذ يدور في أزقة المدينة حتى استوقفه صوت امرأة تدع بقلب منكسر: "يا غليظ الحجب، ويا منزل الكتب، ويا مُعطي الرغب، ويا مؤدي الغرب... أسألك أن تؤدي غائبتي، فتكشف به غمي، وتقر به عيني، وأسألك أن تحكم بيني وبين عبد الملك بن مروان فهو ﴿من﴾ فعل بنا هذا، فقد صير الرجل نازحاً والمرأة متقلقلة على فراشها" (٩٣) عندها استدل الخليفة عن صاحب الدار - وكان آنذاك في البعث - وأمر أن لا يمكث العسكر المرسل إلى اليمن أكثر من ستة أشهر بدلاً من البقاء هناك لستين (٩٤) وهكذا أفاد الخليفة تنكره في التعرف على حقيقة رأي العامة حول البعث المرسل إلى اليمن، ومكنه أيضاً من اتخاذ الأجراء اللازم بشأنه.

ومن بين الولاة الأمويين الذين استعانوا بالتنكر، والي المدينة أبان بن عثمان (٩٥) إذ كان يتنقل بين سككها متخفياً، ليتسقط ما يدور من حديث بين الناس عنه، ويروى أنه سمع ذات مرة شخصاً يدعو عليه قائلاً: "اللهم اعزل أبان، فقال أبان والمديني لا يعرفه، وما صنع بك، قال: ما صنع بي شيئاً ولكني استطلت ولايته ومللتها، قال ويحك إنما له

سته أشهر، قال: ففي دون هذا نفعُ الملك، والله إنني لأملُ كنيّتي فأغيرها في كل جمعة...^(٩٦) ويظهر أن تنكر أبان كان مفيداً، إذ مكّنه من التعرف على حقيقة تقبّل أهل المدينة له - عن كُتب - من خلال استمّزاج آراء البعض منهم وإن كان رأياً منفرداً، ناهيك عن أن ما تقدم من تنكر إنما ينم عن حرص ممزوج بالخشية من نقمة الناس إلى جانب أن إتباع هكذا مسلك فيه حفاظ على مسند الحكم لأنه يكفل الوقوف على المشكلة بشكل مباشر.

ثالثاً: الدواعي العسكرية

لا شك أن التنكر لدواعٍ عسكرية كان معمولاً به خلال الأحداث والوقائع العسكرية التي شهدتها العصر الأموي (٤١-١٣٢هـ/٦٦١-٧٤٩م) فنقرأ أنه كان حلاً ناجعاً لوالي الزبيريين على الكوفة عبد الله بن مطيع (٦٥-٦٦هـ/٦٨٤-٦٨٥م) الذي استشعر الخطر بعد إعلان المختار الثقفي وأتباعه، الثورة المسلحة سنة ٦٦هـ/٦٨٥م، على الحكم الزبيري في الكوفة وما آلت إليه من انتصار المختار - بعد مواجهات عسكرية - على ابن مطيع وشرطته وجنده ومن التف حوله من قتلة الإمام الحسين عليه السلام وقبائلهم^(٩٧) ولم يكن أمام ابن مطيع من حل إلا الهرب من قصر الإمارة في الكوفة بعد محاصرة المختار له، فأشار عليه شبيب بن رُبَعي^(٩٨) - وكان قد استشاره فيما يفعل - بمغادرة القصر سراً دون أن يشعر به أحد فيختفي عند أحد معارفه برهة ثم يلتحق بابن الزبير في البصرة^(٩٩) "فخرج في غلس الليل - آخره - متنكراً وقد ارتدى زي النساء وسلك درب الروميين - موضع مزبلة لأهل الكوفة -، وانتهى إلى دار أبي موسى الأشعري، فعرفهم نفسه، فأووه وكنموأ أمره"^(١٠٠) وهكذا نجا ابن مطيع من قبضة المختار وأتباعه، باعتماده التنكر أسلوباً كان أنفع له من السيف.

وبعد أن استقر حكم الكوفة للمختار الثقفي (٦٦-٦٧هـ/٦٨٦-٦٨٧م) عزم على البر بقسمه باقتفاء أثر قتلة الإمام الحسين عليه السلام وأخذ الثأر منهم^(١٠١) فأوكل هذه المهمة لقائده أبي عمرة كيسان^(١٠٢) فلاحق هو ومن معه شمر بن ذي الجوشن^(١٠٣) حتى البصرة، وكان متخفياً في قرية قريبة من نهر الفرات تسمى (الكلتانية)^(١٠٤) ويبدو أن أبا عمرة كان في مكان بعيد عنها، فأرسل أحد رجاله واسمه (عبد الرحمن بن عبيد) ومعه

عشرة رجال وقيل أكثر، وأمرهم بتطويق المكان الذي يختبأ فيه الشمر كي لا يُفلت منهم، فأحاطوا به من كل جانب وكان الشمر آنذاك قد نزَعَ درعه وثيابه وائتزر فتكر كي لا يعرفه أحد^(١٠٥) رجاء النجاة بنفسه من ملاحقة المختار، إلا أنهم لم يمهلوه وتمكن عبد الرحمن من قتله بعد مقاومة أبداها، وأخذوا رأسه إلى حيث المختار^(١٠٦).

ومع بلوغ الخليفة عبد الملك بن مروان مسند الحكم سنة ٦٥هـ/٦٨٥م واجه كما من المشاكل الداخلية والخارجية تمكن من حلها بحزم^(١٠٧) وكان من بين هذه المشاكل تمرد (الجراجمة)^(١٠٨) الذين استغلوا ما مرت به البلاد من ظروف وأظهروا عصيانهم على السلطة بجبل اللكام بلبنان، وانظم إليهم جماعة من النبط^(١٠٩) والعييد الآبقين^(١١٠) وأمام هذه المشكلة سعى عبد الملك لحلها مؤقتاً بدفع أتاوة لهم بلغت ألف دينار في كل جمعة^(١١١) ثم بادر بعدها بدس أحد عناصره واسمه سحيم بن المهاجر وأمره بالتنكر والانضمام إليهم، ففعل، وأظهر ذم الخليفة أمامهم، ووعدهم بكشف نقاط الضعف في الدولة فاطمئنوا له^(١١٢) ولم تمر إلا مدة وجيزة حتى تمكن من الانقضاض عليهم، وهم في غفلة من أمرهم، بهجوم مفاجئ، بالاعتماد على جيش من خيرة جند الشام وموالي بني أمية - كان قد أعدهم بمكان قريب من معسكر الجراجمة- وتمكن من قتل قائدهم وتبديد شملهم^(١١٣) ولدى الوقوف على هذا النمط من التنكر نجد أنه شكل عاملاً أساسياً في القضاء على تمرد مثل خطراً لا يُستهان به على الدولة الأموية سيما وأنه كان قريباً من العاصمة، فضلاً عن أنه وفر مبالغ لخزينة الدولة كان عليها دفعها لامتناس خطرهم.

وخلال استعدادات الخليفة عبد الملك بن مروان لإنهاء الوجود الزبيري في العراق سنة ٧٠هـ/٦٨٩م والسيطرة على الكوفة عرض عليه أحد أقربائه وهو خالد بن أسيد^(١١٤) أن يضم له البصرة أولاً إن سيره إليها، وكان خالد يرجو استغلال صداقته بأحد وجهائها^(١١٥) فيمهد له الطريق باستمالة صاحب شرطتها^(١١٦) إليه ليعينه على والي الزبيريين عليها^(١١٧) ولأحكام تدبيره دخل البصرة متكرراً (مستخفياً) ومعه جماعة من خاصته إلا أن علم صاحب الشرطة بقدومه، وولائه الشديد لسيده مصعب بن الزبير، أفشل مهمة خالد، وأدى إلى نشوب القتال بينه ومستضيفه من جهة، وصاحب شرطة

البصرة وواليتها من جهة أخرى، ولم تضع الحرب أوزارها حتى جرت مفاوضات بين الطرفين أفضت إلى خروج خالد من البصرة ورجوع الخليفة عبد الملك إلى دمشق وتأجيل ضم العراق إلى سنة ٧١هـ/٦٩٠م^(١١٨) وبالنظر لهذا الحدث العسكري التاريخي نلاحظ أن التنكر كان وسيلة ناجحة لدخول البصرة من خالد ومن معه، وربما كان مسلكاً للسيطرة على البصرة بشكل سلمي، إلا أن ولاء صاحب شرطتها للزبيريين أفضل المهمة. ومن أجل النجاة بنفسه اعتمد الوالي الحجاج الثقفي التنكر أسلوباً لتلافي مواجهة شبيب بن يزيد الخارجي^(١١٩) الذي كان ثائراً على السلطة الأموية بداع عدم أحقيتها بحكم المسلمين ثم تعزز هذا المبدأ بعد مقتل زوجته في مواجهات عسكرية مع الجيش الأموي^(١٢٠) فانطلق من الموصل يريد الكوفة - حيث يحكم الحجاج - فأرسل له الأخير الجيش تلو الجيش لعرقلة تقدمه ولكن دون جدوى، إذ استطاع شبيب هزيمتها الواحد بعد الآخر، حتى دخل الكوفة وأقسم أن لا يتركها حتى يأخذ بثأره من الحجاج^(١٢١) الذي جهز جيشاً لملاقاة شبيب، وعند التقاء الجيشين، استشعر الحجاج الخطر، وخشي أن يطلب من شبيب للنزال فنزع سلاحه ولامة حربه وألبسها إلى خادمه أبي الورد وأركبه دابته فيما تنكر الحجاج بثياب أبي الورد وأخذ مكانه^(١٢٢) وعند اللقاء قال شبيب: "أروني الحجاج، فأومأوا إلى أبي الورد فحمل عليه فقتله"^(١٢٣) يذكر أن شبيب ضرب أبي الورد "بعمود وزنه خمسة عشر رطلاً - أي ما يعادل وزن مئة وثمانون أوقية فضة-"^(١٢٤).

تجد الإشارة أن الهجوم على البلاد المفتوحة - كان في بعض الأحيان، يستدعي تغيير شكل وهيئة الجند بوصفها إحدى وسائل التفوق على العدو عند المواجهة، ويمكن تلمس ذلك في وصية القائد قتبية بن مسلم الباهلي^(١٢٥) لجنده عند الغزو بقوله: "إذا غزوتم فأطيلوا الأظافر، وقصروا الشعور، والحظوا الناس شزراً..."^(١٢٦) وبذا يمكن القول أن التنكر بحسب الوصية كان كفيلاً بإلقاء الرعب في قلوب سكان البلاد غير المسلمة آنذاك، وعاملاً مهماً في الانتصار عليهم.

ويظهر أن تسنم الوليد بن يزيد (١٢٥-١٢٦هـ/٧٤٢-٧٤٣م) لمسند الحكم الأموي، وما عرف به من صفات بأنه كان "مهملًا... صاحب ملاءه وقيان - مغنيات - وإظهار

للقتل والفجور... وشرب ومجون" (١٢٧) كان أمراً لا يناسب المتنورين من رجال البيت الأموي لا سيما الأمير يزيد بن الوليد (١٢٦هـ/٧٤٣م) الذي كان يؤمن بأن الدولة بحاجة إلى مصلح لا إلى خليع (١٢٨) ومن أجل تحقيق التغيير، نقرأ أنه قاد انقلاباً عسكرياً طغت عليه السرية التامة خشية كشف تدبيره، واستعان لإنجاحه بعدة وسائل (١٢٩) كان من بينها التنكر (التنقع) كي لا يكشف شخصيته أحد قبل تحقيقه لهدفه، ولم يرفع لثامه حتى تم إلقاء القبض على أذرع سلفه الاستخباراتية، وتحقق النصر له، ومبايعة أهل دمشق لشخصه (١٣٠).

رابعاً:- الدواع الفكرية:

لم يسلم الشعراء في العصر الأموي من ملاحقة السلطة لا سيما الذين ينتقدونها بأشعارهم، إذ تعرض الشاعر الخارجي عمران بن خطان (١٣١) للملاحقة بأمر من الخليفة عبد الملك بن مروان، الذي أصدر أوامر بقتله لنظمه أبيات تقدح به وبأسلافه وتمدح الخوارج وما فعلوا (١٣٢) ولأجل ذلك وضع الخليفة عيوناً لرصد تحركاته للإيقاع به، فلم يجد عمران بداً من التنكر للنجاة بنفسه، ولم تكد تحملهُ أرض حتى وصل إلى روح بن زنباع (١٣٣) فأقام عنده متنكراً، ولم يكتف بذلك بل غير حتى اسمه ونسبه (١٣٤)، كي لا يُفتضح أمره، وعلى ما يظهر أن عمران لم يكن يعلم بطبيعة العلاقة المثينة التي تربط روح بالخليفة، إذ سرعان ما أخبر روح الخليفة، بأن رجلاً متخفياً نزل عنده، مبيهاً هيأته له - بعد أن سأل عبد الملك عنها - عندها تأكد للخليفة أنه الشاعر عمران، فأمره بإبقائه عنده ريثما يرسل له من يقبض عليه (١٣٥) إلا أن عمران أحس بالخطر فاتجه صوب الجزيرة وتحديداً نحو قرقيسيا (١٣٦) وهناك حلّ ضيفاً عند زفر بن الحارث الكلبي (١٣٧) - الذي كان معارضاً للسلطة آنذاك - وكان عمران قد تنكر وانتحل اسماً آخر (١٣٨) إلا أن أحد ضيوف زفر تعرّف عليه، مما اضطره إلى مغادرة المدينة - على وجه السرعة - نحو عمان، ثم قصد إحدى ضواحي الكوفة فتخفى فيها حتى مات (١٣٩).

مما تقدم نجد أن عمران لجأ إلى التنكر لأكثر من مرة مغيراً شكله تارة واسمه ومكانه تارة أخرى خشية القتل.

وبتهمة موالاته للعلويين التي تجسدت في أشعاره^(١٤٠) وتفضيلهم على الأمويين الذي هجاهم في أكثر من مناسبة^(١٤١)، تمت ملاحقة الشاعر الكميت بن زيد الأسدي^(١٤٢) من والي العراق خالد بن عبد الله القسري (١٠٥-١٢٠هـ/ ٧٢٣-٧٤٤م) وتم إيداعه السجن بأمر من الخليفة هشام بن عبد الملك (١٠٥-١٢٥هـ/ ٧٢٣-٧٤٩م) ولم يكتف الأخير بذلك بل أمر واليه بالتمثيل بالكميت وصلبه على باب داره ليكون عبرة لغيره^(١٤٣). وما أن بلغ الخبر أبان بن الوليد البجلي - وكان صديقاً للكميت وأحد رجال السلطة - حتى بعث للكميت وهو في سجنه غلاماً متنكراً يحذره من القتل وعزم السلطة على ذلك^(١٤٤) فأرسل عندها الكميت إلى زوجته^(١٤٥) طالباً منها أن تحتال لتخرجه من محبسه، فأسرعت إليه وبرفقتها مجموعة من النساء، ولدى لقائها به في سجنه حملته على التنكر وكانت مرتدية درعين - قميصين - وخمارين ونطاقين، فألبسته درعاً وخماراً ونطاقاً وعلمته مشيتها، ثم أخرجته مع النساء في زيها وبقيت هي مكانه^(١٤٦) ولدى معرفة الخليفة هشام إثارها زوجها على نفسها رق لحالها فأخرجها^(١٤٧) فيما أشار الأصفهاني أن الوالي القسري هو من أطلق سراحها خشية انتقام بنو أسد منه أن أراد معاقبتها^(١٤٨) وقيل أنه أطلقها إعجاباً بما صنعت^(١٤٩) ومهما يكن الشخص الذي أطلقها سواء أكان الخليفة أم الوالي وحقيقة دوافعه، فالذي يهمنا أن فكرة التنكر التي قدحت في ذهن زوجة الكميت أسهمت بما لا يقبل الشك في إنقاذه من القتل والصلب.

خامساً: الدواعي الاقتصادية والاجتماعية

في الواقع لم تسعنا المصادر بشأن التنكر لأسباب اقتصادية سوى بنص واحد أوضح بأن الوالي الأموي زياد بن أبيه كان لا يتورع عن الخروج متكرراً إلى الأسواق ليسمع بنفسه ما يدور بين العامة عنه، ليكون على بينة من أمره ويقف عن كذب على مدى التزام الناس لا سيما الباعة في الأسواق بأوامره التي كان يصدرها^(١٥٠) فضلاً عن اتخاذ العقاب المناسب بحق المخالف، إذ يروى أنه في أحد المرات قرر أن لا يُباع القت^(١٥١) إلا وزناً، ولدى سؤال غلام له - اشترى ذات مرة قثاً عن قيمة شراؤه فقال له: "أخذت كذا وكذا حبلاً بدرهم"^(١٥٢) فغضب زياداً وتنكر، وركب إلى باعة القت في السوق فقال لرجل منهم: "كيف تبيع القث؟ قال: كذا وكذا حبلاً بدرهم، قال: أولم يأمر الأمير ببيع

القت وزناً؟ فقال: أو كل ما يأمر به الأمير أطعناه، فأمر زياد بقطع يده - يد البائع -
والأبياع القت بعد إلا وزناً^(١٥٣).

أما التنكر لدواع اجتماعية فاستعان به أهل الجود والكرم ممن آثروا الإنفاق على المعوزين والمحتاجين من الفقراء الذين ترفعوا عن مد أيديهم إلى الناس تعففاً، بل إن بعض أهل الإحسان حرصوا على إخفاء شخصيتهم، ومساعدة المحتاجين سراً في الليل^(١٥٤) وذلك لأن صدقة الليل بحسب قول الإمام علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام (ت ٧١٢/هـ ٩٤م) "تطفئ غضب الرب"^(١٥٥) ومن أجل الشروع بهذا العمل قام المحسنون بالتنكر بوضع اللثام، ولبس الثياب الغريبة كي لا يتعرف عليهم أحد، وهذا ما فعله الإمام زين العابدين إذ يروى أنه كان يُعيل مئة بيت في المدينة من العوامل المتعفة^(١٥٦) وكان يطرق بيوتهم وهو ملثم، يحمل جراباً على ظهره، وكان الفقراء متى ما حضر تباشروا بحضوره مرددين فرحين "جاء صاحب الجراب"^(١٥٧).

كما اعتمد التنكر مسلكاً لوصول بعض العشاق إلى معشوقاتهم لأجل رؤيتهن والاجتماع بهن، فعندما أحس الشاعر جميل^(١٥٨) برغبة جامحة للقاء حبيبته بثينة^(١٥٩) اضطر إلى التنكر بزي راع وقام بتغيير هيئته - خشية أن يتعرف عليه أحد من ذويها، وكانوا يعارضون علاقته بها سيما وأنها كانت متزوجة^(١٦٠) - واتجه إلى بيتها وعند وصوله إلى الدار طرق الباب فأدخلته ولم تعرفه، وكان عندها ضيوف، فاختار الجلوس في مكان منعزل عنهم، ولدى سؤالها له عن هويته ومن يكون أجابها: "مسكين مكاتب"^(١٦١) فانصرفت عنه وانشغلت بإطعام ضيوفها، ثم ذهبت إلى حجرتها لترتاح وبرفقتها خادمتها - في مكان قريب من الضيوف، وفي الليل أنشد جميل بيتاً من الشعر^(١٦٢) ما أن طرق مسامع بثينة حتى علمت أنه عشيقها في الدار، كما أكدت لها جارتها - وكانت معها - أنه صوت جميل، فما كان منها إلا أن أبقتة عندها ثلاثة أيام شوقاً إليه - ثم غادرها^(١٦٣).

واستعان بنفس أسلوب التنكر، الخليفة الأموي الوليد بن يزيد (١٢٥-١٢٦هـ/٧٤٢-٧٤٣م) - وكان خليعاً ماجناً^(١٦٤) - ليحضى برؤية ولقاء سلمى بنت سعيد^(١٦٥) وكانت تكرهه لأنه طلق أختها أملاً في الزواج بها لأنها أعجبتة، وعندما تقدّم لخطبتها رفض

أبوها^(١٦٦) فلجأ إلى التنكر بهيئة بائع للزيت - بعد أن أعطى فرسه وثيابه لبائع الزيت، وأخذ ثياب وحمار البائع فلبسها^(١٦٧) - وجاء يسوق الحمار حتى مرَّ بالقرب من دار سلمى ينادي على الزيت كما ينادي البائع، إلا أن تنكره لم ينفعه إذ سرعان ما اكتشف أمره، وأمرت سلمى جاريته بطرده، لتيقنها من فساد أخلاقه فانصرف^(١٦٨).

ولم يكتف الخليفة ذاته بما قام به من افعال منكرة وثقتها المصادر وأصبحت صفات ملازمة له^(١٦٩) بل بلغ من هيامه بأحد جواريه أن أمرها بإمامة المسلمين في الصلاة بدلاً عنه، وأن تتنكر بزيه، ففعلت، وهي جنب وثملة، وقد وثقت إحدى رفيقاتها هذه الحادثة بقولها: "جاء المؤذنون يؤذنون بالصلاة، فأخرجها للصلاة وهي سكرى، جنبه، متلثمة، فصلت بالناس"^(١٧٠)، ورغم أن تصرف الوليد كان لا يخلو من استخفاف واضح بأهم ركن من أركان الإسلام إلا أنه لجأ إلى إخراج جاريته متنكرة لأنه بلا ريب كان ثملاً، ومجنباً أيضاً، فخشية أن يُفتضح أمره أمام الناس أثر أن يعصب هذا العمل المشين - إذا ما اكتشف - بجاريته لينفذ بفعلته.

الخاتمة: بناء على ما تم ذكره توصلت إلى تثبيت ما يلي:

- ١- أظهر البحث أن حالات التنكر لم تكن وليدة العصر الأموي بل سبقتها حالات في عصر النبوة والخلافة الراشدة.
- ٢- كشف البحث أن معظم حالات التنكر التي قام بها الأشخاص سواء كانوا معارضين للسلطة أم من رجالها كانت لدواع سياسية وعسكرية بالمقام الأول مما يؤكد نجاح أسلوب التنكر ووثيق الحاجة إليه آنذاك.
- ٣- أوضح أيضاً أن التنكر لم يكن يقتصر على غرض محدود في العصر الأموي بل تعددت أغراضه من جس للنفض، والترهيب، والنجاة بالنفس، واستبيان آراء الرعية، وإنجاح الفتوح، وأحكام التغيير السياسي بانقلاب عسكري، وإنقاذ الملاحق سواء أكان معارضاً أو من رجال السلطة - ممن تم الاستغناء عن خدماته - ناهيك عن الأغراض الإنسانية من مساعدة الناس دون إراقة ماء وجوههم، وغيرها.
- ٤- أظهر البحث أن التنكر في العصر الأموي لم يقتصر على التلثم وتغيير الزي بل تعداه إلى تغيير الهيئة (الشكل) والاسم والعشيرة بل وحتى المكان.

- ٥- رصد الباحث أن حالات عديدة من التنكر – بصرف النظر عن الغايات الأخرى – كانت الغاية منها النجاة بالنفس – مما يشير إلى عمق التحديات السياسية والفكرية التي كان يعيشها رجال السلطة والمعارضة آنذاك.
- ٦- كشف البحث أن معظم حالات التنكر كان يكتب لها النجاح لا سيما التنكر بزي النساء، وأن بعضها لم يُوظف لأهداف نبيلة.

هوامش البحث

- (١) الرازي، مختار الصحاح، ص ٣٩٠؛ ابن منظور، لسان العرب، ج٥، ص ٢٣٤؛ الفيومي، المصباح المنير، ج ٢، ص ٦٢٥.
- (٢) هوارى، المعجم الوسيط المدرسي، ص ١٧٠٣.
- (٣) المرجع نفسه والصفحة نفسها؛ مجموعة من الأساتذة، المعجم الوسيط، ج٢، ص ٩٥٢.
- (٤) سورة النمل، آية ٤١.
- (٥) الشيرازي، الأمل، ج١٢، ص ٥٨، ٦٢.
- (٦) ينظر: قراءة في (فن التنكر) لمحمد الأمين موسى. Assabah.ma
- (٧) المرجع والمكان نفسه.
- (٨) مدخل إلى علوم المسرح ((تاريخ المكياج وملابس المسرحية)) مقال منشور ضمن: <https://sites.google.com>
- (٩) ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى: ج٨، ص ٣٦٨؛ البلاذري، أنساب الأشراف، ج٢، ص ٣٣٥؛ الجواهري، الصحاح، ص ٢٠٢٦-٢٠٢٧؛ ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، ص ٨٣٥، ١٠٠٥؛ الزبيدي، تاج العروس، ج٢٢، ص ٩٧؛ معجم المعاني الجامع، almaany.com
- (١٠) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج ٢، ص ٢٧٧؛ الرازي، مختار الصحاح، ص ١١٩.
- (١١) الرازي، مختار الصحاح، ص ١١٨-١١٩؛ الفيومي، المصباح المنير، ص ١٧٦؛ مجموعة من الأساتذة، المعجم الوسيط، ج١، ص ٢٤٧.
- (١٢) ابن هشام، السيرة النبوية، مج١، ص ٤٣٧؛ يعقوبي، تاريخ يعقوبي، ج١، ص ٢٦؛ ابن حيان البستي، السيرة النبوية، ج١، ص ١٢٦؛ الشبلنجي، نور الأبصار، ج١، ص ٨١.

(١٣) هما عياش بن أبي ربيعة وهشام بن العاص. ينظر: ابن هشام، السيرة النبوية، مج ١، ص ٤٣١ فيما ذكر ابن سعد في طبقاته أنهما عياش بن أبي ربيعة وسلمة بن هشام. للمزيد عنهما ينظر: ج ٤، ص ٣٨٤؛ ينظر كذلك ابن عبد البر، الاستيعاب، مج ٣، ص ١٢٢-١٢٣.

(١٤) هو الوليد بن الوليد بن المغيرة المخزومي. ينظر: ابن هشام، السيرة النبوية، مج ١، ص ٤٣١؛ ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج ٤، ص ٣٨٤.

(١٥) المصدران والصفحات نفسها.

(١٦) هو أبو رافع سلام بن أبي الحقيق، شاعر وفارس يهودي، وكان أبرز الذين حاربوا الأحزاب ضد النبي ﷺ، وأعانوهم بالمؤن والأموال الكثيرة، قتل على يد عبد الله بن عتيك وكان آنذاك تحصن بحصن القموص بخيبر، ولحسان بن ثابت شعر في قتله. ينظر: ابن هشام، السيرة النبوية، مج ٢، ص ٢٣٥-٢٣٦؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج ٢، ص ٤٩٣؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج ٢، ص ١٣١.

(١٧) هو عبد الله بن عتيك بن قيس بن الأسود الخزرجي الأنصاري الصحابي، كان من القادة، شهد أحداً وما بعدها، استشهد يوم اليمامة في خلافة أبي بكر، وقيل بعدها. ينظر: ابن الأثير، اسد الغابة، ج ٣، ص ١٨-٢٠؛ المقرئ، أمتاع الأسماع، ج ١، ص ١٩٥-١٩٦؛ ابن حجر، الإصابة، مج ٢، ص ٣٤٠.

(١٨) حصن القمومي ويسمى أيضاً القموص وهو جبل بخيبر عليه حصن لأبي الحقيق اليهودي. ينظر: ياقوت، معجم البلدان، ج ٧، ص ٨٩، وربما أتخذ الحصن اسم الجبل فتسمى به.

(١٩) يروى أن السرية التي كانت تريد تنفيذ المهمة وعلى رأسها ابن عتيك، تضم: مسعود بن سنان، وعبد الله بن أنيس، وأبو قتادة، وخزاعي بن الأسود، إلا أن الخشية من افتضاح الأمر جعل ابن عتيك يقوم بالمهمة لوحده. للمزيد عن مهمة ابن عتيك وتفاصيلها ينظر: الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج ٢، ص ٤٩٥-٤٩٦؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج ٢، ص ١٣١-١٣٢.

(٢٠) القادسية: مدينة في العراق بينها وبين الكوفة خمسة عشر ميلاً وبينها وبين العذيب أربعة أميال سميت القادسية لقداستها بحسب دعاء النبي إبراهيم عليه السلام لها، وفيها حصلت المعركة بين المسلمين الفاتحين والفرس الساسانيين. ينظر: ياقوت، معجم البلدان، ج ٧، ص ٦-٧.

(٢١) هو مالك بن حبيب وقيل ان اسمه عبد الله بن حبيب بن عمرو بن عمير بن عوف بن عقدة الثقفي، شاعر معروف وبطل في الجاهلية وبعد الإسلام، حارب النبي ﷺ في غزوة ثقيف ثم أسلم، وشارك في القادسية بيوم قس الناطف، وله أشعار في الفخر والرثاء بديوان له مطبوع. مات بأذربيجان وقيل في باضع. ينظر: ابن عبد البر، الاستيعاب، مج ٤، ص ١٨١-١٨٦؛ ابن حجر، الإصابة، مج ٤، ص ١٧٣-١٧٦.

(٢٢) ينظر: الكامل في التاريخ، ج ٢، ص ٤٤٢.

(٢٣) المسعودي، مروج الذهب، ج ٣، ص ٥٩ وكذلك ينظر: الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج ٣، ص ٥٤٩؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج ٢٢، ص ٤٤٢ (باختلاف بسيط)

(٢٤) تستر: هي مدينة من أعظم مدن خوزستان والأصل في الكلمة شوشتر وتعني الطيب والحسن من الثياب والعمائم للمزيد عنها: ياقوت، معجم البلدان، ج ٢، ص ٤٤٣ وهي مدينة كثيرة البساتين والأسواق أزلية البناء: ينظر عنها أيضاً: ابن بطوطة، رحلة ابن بطوطة، ج ٢، ص ٢٠.

(٢٥) هو عبد الله بن قيس بن سليم بن حضار بن حرب ينتهي نسبه إلى زيد بن يشجب من اليمن صحب رسول الله ﷺ بعد أن أسلم وهاجر إلى الحبشة، كان عامل الرسول ﷺ على زيد وعدن، ثم ولاه الخليفة الثاني على البصرة، وهو من خلع الإمام علي عليه السلام في التحكيم واختلف في سنة وفاته بين ٤٢ و ٥٠ و ٥٢ هـ. ينظر: ابن عبد البر، الاستيعاب، مج ٢، ص ٣٧١-٣٧٢، ابن الأثير، اسد الغابة، ج ٣، ص ٦٢-٦٣؛ ابن حجر، الإصابة، مج ٢، ص ٣٥٩-٣٦٠.

(٢٦) أبي حنيفة الدينوري، الأخبار الطوال، ص ١٨٨+ هامش (٩)، ص ١٨٩.

(٢٧) نهاوند: مدينة عظيمة في قبة همذان بينهما مسيرة ثلاثة أيام فتحها المسلمون سنة ١٩ هـ وقيل ٢٠ هـ وقيل ٢١ هـ وكان قائد الجيش المرسل للفتح النعمان بن مقرن المزني. ينظر: ياقوت، معجم البلدان، ج ٨، ص ٤٠٩.

(٢٨) هو سويد بن مقرن بن عائذ بن ميجا المزني، أسلم مع أخوته على يد الرسول ﷺ سنة ٥ هـ، وشارك في غزواته ﷺ بعد إسلامه كان ورعاً تقياً، سكن البصرة ثم الكوفة ومات فيها. ينظر: ابن عبد البر، الاستيعاب، مج ٢، ص ١١٤؛ ابن حجر، الإصابة، مج ٢، ص ١٠٠.

(٢٩) أبي حنيفة الدينوري، الأخبار الطوال، ص ١٩٥.

(٣٠) موقعة الجمل: وهي موقعة حدثت في البصرة بين الخليفة الرابع الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام وجنده وفيهم عدد كبير من الصحابة ومعسكر الناكثين ويضم السيدة عائشة زوجة الرسول ﷺ والتي غرر بها كل من طلحة بن عبيد الله والزبير بن العوام لدوافع شخصية، وسميت بذلك نسبة إلى جمل عائشة واسمه عسكر. للمزيد عن المعركة ينظر: أبي مخنف، الجمل وصفين، ص ٧٩-١٧٣؛ اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ج ٢، ص ١٢٤-١٢٥؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج ٤، ص ٥٤٤؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج ٧، ص ١٨٨-٢٠٠.

(٣١) للمزيد عن هذا التحالف تنظر: المصادر والصفحات نفسها.

(٣٢) اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ج ٢، ص ١٢٧، فيما ذكر كل من الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج ٢، ص ٥٤٤ وابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج ٣، ص ٢٢٠ أن عدد النساء المرسلات مع السيدة عائشة (اربعون امرأة).

(٣٣) ينظر: ابن قتيبة، الإمامة والسياسة، ج ١، ص ٩٨؛ عدوة، أسس بناء الدولة الإسلامية، ص ١٥١.

(٣٤) صفين: موضع بالقرب من الرقة وبالس على شاطي الفرات، وكانت وقعة صفين بين الإمام علي عليه السلام ومعاوية وقد جرت على هذه الأرض في غرة صفر سنة ٣٧ هـ وانتهت بالتحكيم بين الطرفين. ينظر: ياقوت: معجم البلدان، ج ٥، ص ١٩٥.

(٣٥) للمزيد عنها ينظر: المسعودي، مروج الذهب، ج ٣، ص ٢٠٩، ٢١٠؛ الخوارزمي، المناقب، ص ١٥٤، ١٥٧.

(٣٦) هو الجلاس بن عمرو وقيل الكلبي، له وفادة على النبي محمد ﷺ، قاتل قتالاً شديداً مع من كان معه ضد زهير بن مكحول، ضعفه البخاري والعقيلي. ينظر عنه: ابن هلال الثقفي، الغارات، ج ٢، ص ٣١٩ هامش ٣؛ ابن حجر، فيما روى. الإصابة، ج ١، ص ٢٣٢ وقد نسب إلى كنده، ينظر: ابن حجر، تهذيب التهذيب، ج ٢، ص ١٠٩.

(٣٧) البلاذري، أنساب الأشراف، ج ٣، ص ٢٢٤؛ ابن هلال الثقفي، الغارات، ج ٢، ص ٣١٩؛ المكصوسي، الملابس العربية الإسلامية، ص ١٧٦، والسماعة بادية أرضها مستوية بين الكوفة والشام. ينظر: ياقوت، معجم البلدان، ج ٥، ص ٦٥.

(٣٨) البلاذري، أنساب الأشراف، ج ٣، ص ٢٢٤؛ ابن هلال الثقفي، الغارات، ج ٢، ص ٣١٩، ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج ٣، ص ٣٢٩؛ المكصوسي، الملابس العربية الإسلامية، ص ١٧٦.

(٣٩) ينظر: الطبري، تاريخ الطبري، ج ٥، ص ٣٤٧-٣٥٣؛ ابن اعثم، الفتوح، ج ٥، ص ٣٠-٤٠، المقرم، مقتل الحسين عليه السلام، ص ١٦١؛ عابدين، مبعوث الحسين عليه السلام، ص ٧٧؛ التميمي،

ثورة الإمام الحسين عليه السلام، ص ٢٨٢؛ المكصوسي، الملابس العربية الإسلامية، ص ١٧٦.

(٤٠) ابن سعد، ترجمة الإمام الحسين عليه السلام ومقتله، ص ٦٥.

(٤١) المكصوسي، الملابس العربية الإسلامية، ص ١٧٦-١٧٧.

(٤٢) البلاذري، أنساب الأشراف، ج ٢، ص ٣٣٥؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج ٥، ص ٣٥٨؛ المسعودي، مروج الذهب، ج ٣، ص ٢٥١؛ المكصوسي، الملابس العربية الإسلامية، ص ١٧٦.

(٤٣) البلاذري، أنساب الأشراف، ج ٢، ص ٣٣٥؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج ٥، ص ٣٥٨؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج ٣، ص ٤٧٨ (باختلاف بسيط كلمة - بك - بعد كلمة مرجباً).

(٤٤) ابن سعد، ترجمة الإمام الحسين عليه السلام ومقتله، ص ٦٥.

(٤٥) المصدر والصفحة نفسها.

(٤٦) تنظر: سياسة ابن زياد والتي بينها في خطبته في: ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج ٣، ص ٤٧٨-٤٧٩.

(٤٧) هو المختار بن أبي عبيد بن مسعود الثقفي، ولد عام ١ هـ في مدينة الطائف، وكان مع أبيه في وقعة الجسر وعمره آنذاك ثلاثة عشر عاماً، تعرض للسجن مرتين، وقتل بأمر من مصعب بن الزبير في الكوفة عند مواجهة الجيش الزبيري سنة ٦٧ هـ. ينظر: البلاذري، أنساب الأشراف من الأمويين، ج ٦، ص ٣٧٥-٤٤٠؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج ٦، ص ١١٥.

(٤٨) هو عبد الله بن مطيع. ينظر: الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج ٦، ص ١٨، ٢٣؛ ابن أعثم، الفتوح، ج ٦، ص ٢٣٤، ٢٣٥.

- (٤٩) اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ج ٢، ص ١٨٠-١٨١؛ ابن اعثم، الفتوح، ج ٦، ص ٢٣٢-٢٤١؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج ٨، ص ٢٢٣-٢٢٧.
- (٥٠) أبي حنيفة الدينوري، الأخبار الطوال، ص ٤٣٢-٤٣٣.
- (٥١) الخازن: نهر بين أربل والموصل بين الزاب الأعلى والموصل عليه كورة يُقال لها نخلا ويسمون أهلها بأهل الخازن. ينظر: ياقوت، معجم البلدان، ج ٣، ص ٢٠٨.
- (٥٢) هو مصعب بن الزبير بن العوام القرشي الأسدي، يكنى بأبي عبد الله، أمه الرباب بنت أنيف الكلبيّة، جعله أخاه أميراً على العراق، فسار من البصرة إلى الكوفة لحرب المختار وقتله وأمر بقتل أكثر من ستة آلاف من أتباعه كان سفاكاً للدماء رغم شجاعته، قتل في معركة دير الجاثليق سنة ٧١ هـ وله أربعون سنة للمزيد ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج ٥، ص ٩٣؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج ٤، ص ١٠-١١.
- (٥٣) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج ٦، ص ٩٣؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج ٣، ص ٦٨٣؛ الخضري، محاضرات في تاريخ، ص ٣٧٢.
- (٥٤) المسعودي، مروج الذهب، ج ٣، ص ٣٣١.
- (٥٥) الجاحظ، البيان والتبيين، ج ٢، ص ٢١٨؛ الزبير بن بكار، الأخبار الموفقيات، ص ٩٣-٩٤، الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج ٦، ص ٢٠٢؛ آل خليفة، أمراء الكوفة، ص ٢٩٨، البغدادي، نشأة التيار العلوي، ص ١٦٨؛ المكصوصي، الملابس العربية الإسلامية، ص ١٧٧؛ مال الله، أساليب الدولة الأموية، ص ١٢٩.
- (٥٦) ينظر: البيت في: الجاحظ، البيان والتبيين، ج ٢، ص ٢١٨-٢١٩؛ الاخبار الموفقيات، ص ٩٤-٩٧؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج ٦، ص ٢٠٢، المسعودي، مروج الذهب، ج ٣، ص ٣٣١؛ ابن الجوزي، المنتظم، ج ٦، ص ١٥١؛ والبيت مطلع قصيدة للشاعر سحيم بن وائل التميمي، وعنى بجلا (ابن الواضح المكشوف صاحب الشرف الرفيع) أما طلاع الثنايا، فهي صفة لمن يروم صعود الجبال، وأراد الحجاج بهذا البيت أنه جلد مغالب للصعاب.
- ينظر: موقع عالم الأدب، شرح قصيدة أنا ابن جلا وطلاع الثنايا. Ababworld.com
- (٥٧) هو أبو سعيد المهلب بن أبي صفرة - ظالم بن سراق العنكي، أدرك الخليفة الثاني، وولي خراسان، ومات بمرور سنة ٨٣ هـ في خلافة عبد الملك بن مروان، واستخلف من بعده ابنه يزيد. ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج ٧، ص ٦٦.

(٥٨) البلاذري، أنساب الأشراف، ج ٧، ص ٢٧٥؛ الزبير بن بكار، الأخبار الموفقيات، ص ٩٧؛ ابن عبد ربه، العقد الفريد، ج ٤، ص ١٢٠؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج ٦، ص ٢٠٧؛ القيسي، ثقيف ودورها، ص ١٥٨.

(٥٩) هو حجر بن عدي بن جبلة بن ربيعة بن معاوية الأكبر ويعود نسبه إلى ثور بن مرتع الكندي، ويلقب بحجر الخير، ورد على النبي ﷺ مع أخيه هانئ، شهد القادسية في عهد عمر بن الخطاب وشارك مع الإمام علي عليه السلام في معركة الجمل وصفين، وقتل بمرج عذراء مع جماعة من أصحابه في عهد معاوية بن أبي سفيان وبأمره سنة ٥١هـ. ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج ٦، ص ٤٦٨-٤٦٩؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج ٥، ص ٢٥٣-٢٧٧.

(٦٠) واسمه سليم بن يزيد. ينظر: الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج ٥، ص ٢٦٢؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج ٣، ص ٤١٦؛ الحسني، الانتفاضات الشيعية عبر التاريخ، ص ٢١٦. (٦١) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج ٥، ص ٢٦٣؛ الحسني، الانتفاضات الشيعية عبر التاريخ، ص ٢١٦؛ حجر بن عدي الكندي ودوره، ص ٢٤٢.

(٦٢) هو الهيصم بن جابر الخارجي الضبي، زعيم فرقة يبهس الخارجية، كان أحد فقهاء الأزارقة، وعندما لاحقه الحجاج هرب نحو المدينة فاعتقله واليها عثمان بن حيان بأمر من الحجاج والخليفة الوليد. ينظر: البلاذري، أنساب الأشراف، ج ٨، ص ٩٧؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج ٦، ص ٤٨٥.

(٦٣) البلاذري، أنساب الأشراف، ج ٨، ص ٩٧؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج ٦، ص ٤٨٥.

(٦٤) هو الحارث بن قيس بن صهبان الجهضمي الأزدي يعود نسبه إلى جذيمة بن مالك بن فهم، وهو الذي قدح فكرة التنكر على ابن زياد وهو الذي أقنع ابنة عمه أم بسطام زوجة مسعود بن عمرو باستضافته أربعين يوماً في دارها لقاء مئة ألف دينار. للمزيد ينظر: ابن قتيبة، الإمامة والسياسة، ج ٢، ص ٢٧؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج ٥، ص ٥١٣.

(٦٥) ابن قتيبة، الإمامة والسياسة، ج ٢، ص ٢٧.

(٦٦) المصدر والجزء والصفحة نفسها.

(٦٧) المصدر نفسه والجزء والصفحة نفسها.

- (٦٨) المصدر والجزء والصفحة نفسها؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج ٥، ص ٥١٣.
- (٦٩) هو أبو خالد يزيد بن المهلب بن أبي صفرة، أحد القادة الشجعان، ولي خراسان بعد أبيه وبقي كذلك ست سنوات حتى خُلِعَ بأمر من الخليفة عبد الملك برأي من الحجاج، خرج على الدولة سنة ١٠١ هـ وقتل بمعركة العقر سنة ١٠٢ هـ. يُنظر: ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج ٦، ص ٢٧٨-٣٠٦؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج ٦، ص ٥٩٠-٦٠٢، الزركلي، الأعلام، ج ٨، ص ١٩٠.
- (٧٠) وهم حبيب الحرون، والمفضل، وعبد الملك، وأبو عيينة. يُنظر: البلاذري، أنساب الأشراف، ج ٨، ص ٢٨١؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج ٦، ص ٤٤٨.
- (٧١) رستقباذ: هو معسكر قريب من البصرة، وأصلها مدينة فارسية تعرف بـ (رستم كواد) أو عسكر مكرم ولاحقاً أصبحت مدينة عامرة لها أسواق يُنظر: ليسترانج، بلدان الخلافة الشرقية، ص ٢٧٢.
- (٧٢) البلاذري، أنساب الأشراف، ج ٨، ص ٢٨٤؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج ٦، ص ٤٤٨.
- (٧٣) تُنظر: الأسباب الشخصية في ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج ٤، ص ١٦٢-١٦٣.
- (٧٤) البلاذري، أنساب الأشراف، ج ٨، ص ٢٨٢.
- (٧٥) المصدر والجزء والصفحة نفسها؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج ٦، ص ٤٤٨-٤٤٩؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج ٩، ص ٦٦؛ ابن خلدون، العبر، ج ٣، ص ٧٧.
- (٧٦) البلاذري، أنساب الأشراف، ج ٨، ص ٢٨٢؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج ٦، ص ٤٤٨-٤٤٩؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج ٤، ص ٢٠٠.
- (٧٧) يُنظر: ابن قتيبة، الإمامة والسياسة، ج ٢، ص ١٥٢؛ أبي حنيفة الدينوري، الأخبار الطوال، ص ٥٠٦؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج ٨، ص ٢٥٤؛ مال الله، أساليب الدولة الأموية، ص ٢٩٠.
- (٧٨) البلقاء: كورة من أعمال دمشق بين الشام ووادي القرى تمتاز بجودة حطتها. للمزيد يُنظر عنها: ياقوت، معجم البلدان، ج ٢، ص ٣٨٥.
- (٧٩) البلاذري، أنساب الأشراف، ج ٩، ص ١٩٤؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج ٧، ص ١١٠.

(٨٠) البلاذري، أنساب الأشراف، ج ٩، ص ١٩٤؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج ٤، ص ٤٨١.

(٨١) أبي حنيفة الدينوري، الأخبار الطوال، ص ٤٨٩، ص ٤٩٠؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج ٤، ص ٣١٣؛ العبادي، في التاريخ العباسي، ص ٢٢؛ الدوري، نشأة علم التاريخ، ص ٣٣٨.

(٨٢) أبي حنيفة الدينوري، الأخبار الطوال، ص ٤٨٦.

(٨٣) ينظر: المصدر نفسه، ص ٤٩٩؛ ينظر كذلك: الدوري، نشأة علم التاريخ، ص ٣٤١؛ على أن الأقطاب هم سليمان بن كثير، ولاهز بن قرط، ومالك بن الهيثم، وقحطبة بن شبيب ينظر: أبي حنيفة الدينوري، الأخبار الطوال، ص ٤٩٩؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج ٧، ص ٣٢٩.

(٨٤) الأزدي، تاريخ الموصل، ج ١، ص ٣٢٩؛ وبلاد النوبة: بلاد واسعة عريضة تقع جنوب مصر بعد أسوان، وأهلها نصارى أهل شدة في العيش، كانوا يباعون إلى مصر وفق اتفاقية تعود للخليفة عثمان. ينظر: ياقوت، معجم البلدان، ج ٨، ص ٤٠٥-٤٠٦.

(٨٥) اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ج ٢، ص ٢٤٢؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج ٤، ص ٥٨٧.

(٨٦) كانوا حفاة عراة وكان أحدهم يشرب ما يبوله ويأكل ما يعجنه بالبول من الرمل. ينظر: اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ج ٢، ص ٢٤٢.

(٨٧) المصدر نفسه، ص ٢٤٣.

(٨٨) ابن عبد ربه، العقد الفريد، ج ٤، ص ٤٤٤.

(٨٩) الراغب الأصفهاني، محاضرات الأدباء، ج ١، ص ٤٠٦؛ ابن حمدون، التذكرة الحمدونية، ج ٤، ص ١٧٠.

(٩٠) البعث: أي الجيش المرسل أو المبعوث في غزو. ينظر: ابن منظور، لسان العرب، ج ٢، ص ١١٦؛ البستاني، منجد الطلاب، ص ٣٧.

(٩١) أغرمت: ما ألزمتهم أداءه من المال عن كره. ينظر: البستاني، منجد الطلاب، ص ٥١٨.

(٩٢) ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج ٧٠، ص ٢٨٥؛ ابن منظور، مختصر تاريخ دمشق، ج ٢٩، ص ٣٤٤؛ خريسات والنابودة، صاحب الخبر، ص ١٤٢-١٤٣.

(٩٣) ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج ٧٠، ص ٢٨٥؛ ج ٢٩، ص ٣٣٤-٣٣٥؛ كحاله، أعلام النساء، ج ٥، ٢٩٧؛ مهنا، معجم النساء الشاعرات، ص ١١٠.

(٩٤) يُنظر: ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج ٧٠، ص ٢٨٦؛ ابن منظور، مختصر تاريخ دمشق، ج ٢٩، ص ٣٣٤-٣٣٥؛ خريسات والنابودة، صاحب الخبر، ص ١٤٢-١٤٣ فيما أشار ابن عبد البران الخليفة أمران لا يبقى الجيش في اليمن أكثر من ثلاثة أشهر . يُنظر: بهجة المجالس، ق ٢، ص ٤٦؛ عواضة ، طرائف النساء، ص ١٧٠.

(٩٥) هو أبو سعد أبان بن عثمان بن عفان الأموي، يكنى بأبي عمرو، وهو فقيه وأمير، تولى المدينة سبع سنوات أصابه الفالج في أواخر عمره، شهد الجمل مع السيد عائشة ، وكان أبرص، أبقع، أحول، أمه بنت جندب بن عمرو الدوسي توفي قبل عبد الملك بن مروان وقيل سنة ١٠٥هـ . ينظر: ابن قتيبة، المعارف، ص ٢٠١؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج ٤، ص ١٢٠-١٢١.

(٩٦) العسكري، الأوائل، ص ٢٤٥؛ الراغب الأصفهاني، محاضرات الأدباء، ج ١، ص ٢٢٢؛ حجازي، عبرة الأشجان، ص ٤٠٦-٤٠٧.

(٩٧) للمزيد من التفاصيل ينظر: الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج ٦، ص ١٨-١٩؛ ابن أعثم، الفتوح، ج ٦، ص ٢٣٥-٢٣٨؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج ٣، ص ٦٤٢.

(٩٨) هو أبو عبد القدوس شيب بن ربيعي بن حصين بن عثيم بن ربيعة التميمي اليربوعي، أحد الفرسان، كان قد خرج على الإمام علي عليه السلام بعد صفين وأنكر عليه التحكيم للمزيد عنه ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج ٦، ص ٤٦٨؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج ٤، ص ١٥.

(٩٩) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج ٦، ص ١٣١؛ ابن أعثم، الفتوح، ج ٦، ص ٢٣٩.

(١٠٠) الخوارزمي، مقتل الخوارزمي، ج ٢، ص ٢١٥، العاملي، المختار الثقفي، ص ١٥٥؛ القرشي، المختار الثقفي، ص ٢٢٦، ينظر كذلك: ابن أعثم، الفتوح، ج ٦، ص ٢٣٩ (باختلاف بسيط).

(١٠١) يُنظر: اليعقوبي، تاريخ، ج ٢، ص ١٨١؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج ٦، ص ٥١-٦٢؛ ابن أعثم ، الفتوح، ج ٦، ص ٢٤٤-٢٤٦؛ النويري، نهاية الأرب، ج ٢١، ص ٢٣-٣٣.

(١٠٢) هو أبي عمرة كيسان ، من أصل فارسي ، صاحب شرطة المختار ، وسمي بكيسان نسبة إلى كيسان مولى الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام ، وكان صاحب سر المختار ، وهو من لاحق قتلة الإمام الحسين عليه السلام بأمر من المختار ، وكان قد قتل في معركة المذار ضد مصعب بن الزبير وجيشه سنة ٦٧ هـ. ينظر: الطوسي ، اختيار معرفة الرجال ، ص ٢١٠؛ ابن الأثير ، الكامل ، ج ٣ ، ص ٦٨٤٠.

(١٠٣) هو شمر بن ذي الجوشن - شرحبيل - بن الأعور بن عمرو بن معاوية الضبابي ، يرجع نسبه إلى عامر بن صعصعة ، أحد القادة الذين خرجوا لحرب الإمام الحسين عليه السلام يوم الطف بكر بلاء سنة ٦١ هـ ومن الذين اشتركوا بقتله عليه السلام قتل على يد أحد جند أبي عمرة في الكلتانية بأمر من المختار وكان متخفياً. يُنظر: ابن أعثم ، الفتوح ، ج ٥ ، ص ١٧١؛ الخوارزمي ، مقتل الخوارزمي ، ج ٢ ، ص ٢٣٦؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج ٨ ، ص ٢٢٩.

(١٠٤) الكلتانية: قرية في البصرة ما بين السوس والصيمرة قتل فيها شمر بن ذي الجوشن الضبابي. ينظر: ياقوت ، معجم البلدان ، ج ٧ ، ص ١٤٩.

(١٠٥) ابن أعثم ، الفتوح ، ج ٦ ، ص ٢٢٦؛ الخوارزمي ، مقتل الخوارزمي ، ج ٢ ، ص ٢٣٦.

(١٠٦) الخوارزمي ، مقتل الخوارزمي ، ج ٢ ، ص ٢٣٦؛ ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ج ٣ ، ص ٦٥٩؛ ابن طاووس ، النويري ، نهاية الأرب ، ج ٢١ ، ص ٢٧؛ الجزائري ، جزاء أعداء قتلة ، ص ٢٣٩.

(١٠٧) ينظر: دكسن ، الخلافة الأموية ، ص ١٣٧-٣٠٧؛ بيبزون ، ملامح التيارات السياسية ، ص ٢٢٣-٢٧٨.

(١٠٨) هم أقوام يقطنون جبل اللكام بـ (لبنان) دفعهم الروم البيزنطيين للخروج على الدولة الاموية أبان خلافة عبد الملك بن مروان. ينظر: البلاذري ، فتوح البلدان ، ص ١٥٩-١٦٠.

(١٠٩) هم قوم من بقايا البتراء (بطرا) الذي سكنوا العراق والشام في مطلع الألف الأول قبل الميلاد وعملوا باستنباط المياه من التربة. ينظر: الحيدري ، النبط والأنباط ، elaaph.com/web

(١١٠) البلاذري ، فتوح البلدان ، ص ١٦١؛ ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ج ٣ ، ص ٧١٣؛ مال الله ، أساليب الدولة الأموية ، ص ٥٩ والآبقين: تعني الهاربين من أسيادهم. ينظر: الرازي ، مختار الصحاح ، ص ١٥-١٦؛ البستاني ، منجد الطلاب ، ص ٣.

- (١١١) البلاذري، فتوح البلدان، ص ١٦٠-١٦١؛ الأزدي، تاريخ الموصل، مج ١، ص ١١٦-١١٧؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج ٣، ص ٧١٣؛ النويري، نهاية الأرب، ج ٢١، ص ١٠٩.
- (١١٢) المصادر والصفحات نفسها.
- (١١٣) المصادر والصفحات نفسها.
- (١١٤) هو خالد بن عبد الله بن خالد بن أسيد بن أبي العيص الأموي، روى عن قيصة بن ذؤيب والزهري شهد مع الخليفة عبد الملك بن مروان قتل مصعب، ثم ولاه الخليفة البصرة ثم عزله وأحضره معه لدمشق، خاض قتالاً شديداً في البصرة في منطقة الجفرة ضد نائب مصعب دام أربعين يوماً. ينظر: ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج ١٦، ص ١٢٢-١٢٨؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج ٤، ص ٥-٦.
- (١١٥) هو عمرو بن أسمع الباهلي وكان قد أجاز خالداً في البصرة. ينظر: الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج ٦، ص ١٥٢.
- (١١٦) هو عباد بن الحصين. ينظر: المصدر والجزء والصفحة نفسها؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج ٤، ص ٦.
- (١١٧) هو عبيد الله بن عبيد الله بن معمر. ينظر: المصادر والأجزاء والصفحات نفسها.
- (١١٨) ينظر: المصادر والصفحات والأجزاء نفسها.
- (١١٩) هو شبيب بن يزيد بن نعيم بن قيس الشيباني الخارجي، يكنى بأبي الضحاك، أحد كبار الثائرين الخوارج على الحكم الأموي، كان داهية طامحاً للسلطة، خرج على الأمويين في الموصل مع صالح بن مسرح، وتمكن شبيب من هزيمة خمس قواد للحجاج، مات غرقاً في نهر الدجيل سنة ٧٧ هـ. ينظر: ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج ٢، ص ٤٥٤-٤٥٦؛ الزركلي، الأعلام، ج ٣، ص ١٥٦-١٥٧.
- (١٢٠) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج ٦، ص ٢٢٤-٢٧١؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج ٩، ص ١٦.
- (١٢١) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج ٦، ص ٢٧٣؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج ٢، ص ٤٥٥.
- (١٢٢) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج ٦، ص ٢٧٥؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج ٤، ص ١٠٣.

- (١٢٣) ابن قتيبة، عيون الأخبار، ج ١، ص ١٢٢.
- (١٢٤) الطبري، تاريخ، ج ٦، ص ٢٧٥.
- (١٢٥) هو أبو حفص قتيبة بن أبي صالح مسلم بن عمرو الباهلي، كان أميراً على خراسان في عهد الخليفة عبد الملك بن مروان، أقام بها ثلاثة عشر عاماً، كان كبير القدر، فتح خوارزم وبخارى وسمرقند وفرغانة وغيرها، قتل مع أحد عشر من أهله بتمرد قاده ضد وكيع الغداني سنة ٩٦ هـ وقيل ٩٧ هـ ينظر: ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج ٤، ص ٨٦-٨٨.
- (١٢٦) ابن قتيبة، عيون الأخبار، ج ١، ص ٢٠٤؛ الجنابي، تنظيمات الجيش، ص ١٨٥؛ مال الله، أساليب الدولة الأموية، ص ٢٩١-٢٩٢.
- (١٢٧) اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ج ٢، ص ٢٣٣. الثعالبي، لطائف المعارف، ص ٤٢؛ هوارى، المعارضة، ص ٤٧٧.
- (١٢٨) الثعالبي، لطائف المعارف، ص ٤٢؛ هوارى، المعارضة، ص ٤٧٧.
- (١٢٩) هي التحشيد، التطويق، الغدر، رصد الجوائز. يُنظر: الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج ٧، ص ٢٤٢؛ ابن أعثم، الفتوح، ج ٨، ص ٣٠٥؛ البهادلي، الغدر، ص ٨٨؛ مال الله، أساليب الدولة الأموية، ص ٣٦٣.
- (١٣٠) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج ٧، ص ٢٣٩؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج ٤، ص ٤٧٠.
- (١٣١) هو عمران بن حطان بن ظبيان بن لوزان بن عمرو بن الحارث السدوسي البصري، اشتهر بطلب العلم، ثم أصبح خارجياً - أنشد شعراً أغاض الخليفة عبد الملك فهدر دمه، توفي سنة ٨٤ هـ. للمزيد عنه ينظر: المبرد، الكامل، ج ٢، ص ٥٧٠-٥٧١؛ الأصفهاني، الأغاني، ج ١٨، ص ٧٩.
- (١٣٢) ينظر: الأصفهاني، الأغاني، ج ١٨، ص ٨١؛ ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج ٤٣، ص ٤٩٥؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج ٤، ص ٤٩.
- (١٣٣) هو روح بن زنباع بن روح بن سلامة أبو زرعة الجذامي الدمشقي كان سيد قومه مستشاري عبد الملك بن مروان ومقرباً لديه بل شبه وزير، ولي جند فلسطين ليزيد بن معاوية، كان يوم مرج راهط بجانب مروان بن الحكم، توفي سنة ٨٤ هـ. ينظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج ٤، ص ٦٦.

(١٣٤) يذكر انه انتسب إلى أزد الشراة، وهو في الأصل من بني وائل، ينظر: المبرد، الكامل، ج٢، ص ٥٧٢؛ الأصفهاني، الأغاني، ج ١٨، ص ٨٠؛ ابن منظور، مختصر تاريخ، دمشق، ج ٤، ص ٢٣٣.

(١٣٥) الأصفهاني، الأغاني، ج ١٨، ص ٨١؛ ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج ٤٣، ص ٤٩٥؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج ٤، ص ٩؛ خريسات والناودة، صاحب الخبر، ص ١٥١.

(١٣٦) قرقيسيا: بلدٌ على نهر الخابور قرب رحبة مالك بن طوق على ستة فراسخ من مصب الخابور وهي تكون مع الخابور والفرات أشبه بالمثلث . ينظر: ياقوت ، معجم البلدان، ج ٧، ص ٣٥.

(١٣٧) المبرد، الكامل، ج ٢، ص ٥٧١؛ الأصفهاني، الأغاني، ج ١٨، ص ٨١-٨٢ أما زفر فهو بن الحارث بن عمرو بن معاوية الكلبي ينتهي إلى قبيلة هوزان ، شهد صفين مع معاوية بعد انتقاله إلى الشام قادماً من البصرة. توفي في عهد عبد الملك بن مروان . ينظر: ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج ٥، ص ٣٧٩.

(١٣٨) انتسب لزفر بأنه أوزاعياً. ينظر: المبرد، الكامل، ج ٢، ص ٥٧٢؛ الأصفهاني، الأغاني، ج ٨، ص ٨٢.

(١٣٩) ينظر: الأصفهاني، الأغاني، ج ١٨، ص ٨٣؛ ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج ٤٣، ص ٤٩٦؛ مال الله ، أساليب الدولة الأموية، ص ٥٢٨.

(١٤٠) تنظر أشعاره في : المسعودي، مروج الذهب، ج ٤، ص ٦٧؛ الأصفهاني، الأغاني، ج ١٧، ص ٥، ٧، الحوفي، أدب السياسة، ص ٥٠٨.

(١٤١) الكميت، شرح هاشميات الكميت، ص ٤٣-٤٤؛ الأصفهاني، الأغاني، ج ١٧، ١٤؛ الحوفي، أدب السياسة، ص ٥٣٣-٥٢٣؛ مغنية ، الشعر السياسي، ص ١٩٩-٢٠١.

(١٤٢) هو الكميت بن زيد بن خنيس بن مجالد بن وهيب ، يعود نسبه إلى أسد بن خزيمة بن مدركه ، شاعر مقدم ، عالم بلغات العرب ، عرف بالشيع لبني هاشم ، وله قصائد في مدحهم ، لم يدرك الدولة العباسية ، ومات قتلاً في زمن هشام بن عبد الملك وتدير واليه على العراق. يوسف بن عمر . ينظر: الأصفهاني، الأغاني، ج ١٧، ص ٥؛ الذهبي، ير أعلام النبلاء، ج ٥، ص ٢٨، ٢٨ مال الله ، أساليب الدولة الأموية، ص ٥٣٩.

- (١٤٣) البلاذري، أنساب الأشراف، ج ٨، ص ٤٠١؛ ابن أعثم، الفتوح، ج ٨، ص ٢٦٨؛ الأصفهاني، الأغاني، ج ١٧، ص ٧؛ المكصوسي، الملابس العربية الإسلامية، ص ١٧٨.
- (١٤٤) كان التحذير بأبيات من الشعر تنظر في: ابن أعثم، الفتوح، ج ٨، ص ٢٦٨؛ المكصوسي، الملابس العربية الإسلامية، ص ١٧٨.
- (١٤٥) هي حبي بنت عبد الواحد بن خنيس بن ثعلبة بن أسد بن خزيمه، وهي بنت عم الكميث، كانت شيعية برة عاقلة، لبيبة. ينظر: ابن أعثم، الفتوح، ج ٨، ص ٢٦٩. وقد انفرد البلاذري بالقول أن ابنها المستهل هو من أخبرها بما تبته السلطة لأبيه من قتل. ينظر: أنساب الأشراف، ج ٨، ص ٤٠١.
- (١٤٦) ابن قتيبة، عيون الأخبار، ج ١، ص ٨١؛ البلاذري، أنساب الأشراف، ج ٨، ص ٤٠١؛ ابن أعثم، الفتوح، ج ٨، ص ٢٦٩؛ الأصفهاني، الأغاني، ج ١٨، ص ٧.
- (١٤٧) البلاذري، أنساب الأشراف، ج ٨، ص ٤٠١.
- (١٤٨) ينظر: ج ١٨، ص ٨.
- (١٤٩) ابن أعثم، الفتوح، ج ٨، ص ٢٧٠.
- (١٥٠) خريسات والناودة، صاحب الخبر، ص ١٢٣.
- (١٥١) القت: يعني الفصفصة وهي الرطبة من علف الدواب، والقت يكون رطباً ويابساً. ينظر: ابن منظور، لسان العرب، مج ٢، ص ٧١.
- (١٥٢) البلاذري، أنساب الأشراف، ج ٥، ص ٢٣٣.
- (١٥٣) المصدر والجزء والصفحة نفسها.
- (١٥٤) المكصوسي، الملابس العربية الإسلامية، ص ١٩٨؛ الجلال، جهاد الإمام السجاد، ص ١٤١.
- (١٥٥) الكليني، الكافي، ج ٤، ص ٩؛ ابن منظور، مختصر تاريخ دمشق، ج ١٧، ص ٢٣٨؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج ٤، ص ١٤١؛ الجلال، جهاد الإمام السجاد، ص ١٤١.
- (١٥٦) ابن شهر آشوب، المناقب، ج ٣، ص ٣٩٣؛ المكصوسي، الملابس العربية الإسلامية، ص ١٩٨.
- (١٥٧) القاضي النعمان، شرح الأخبار، ج ٣، ص ٢٥٤؛ المكصوسي، الملابس العربية الإسلامية، ص ١٩٨.
- (١٥٨) هو أبو عمرو جميل بن عبد الله بن معمر بن الحارث ظبيان يعود نسبه إلى قضاة، وهو شاعر مقدم فصيح معروف، واحد عشاق العرب ومعشوقته بثينة، لذا يقال له: جميل بثينة،

- عشقها وهو غلام، فلما كبر خطبها لكن أهلها رفضوه، وكان يأتيها سراً ومنزلها في وادي القرى، مات سنة ٨٢هـ. للمزيد عنه ينظر: الأصفهاني، الأغاني، ج ٨، ص ٦٦٦٩؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج ١، ص ٣٦٦.
- (١٥٩) هي بثينة بنت حَبَّاء بن ثعلبة بن الهوذ بن عمرو بن الأحب بن حن بن ربيعة، وهي وجميل من بني عذرة وتكنى أم عبد الملك، وهي معشوقة جميل التقاها بداية في أحد الأعياد فأعجب بها. ينظر: الأصفهاني، الأغاني، ج ٨، ص ٦٧، ٧٢، ٧٣.
- (١٦٠) المصدر نفسه، ج ٨، ص ٧٢-٧٣.
- (١٦١) المصدر والجزء نفسه، ص ٨٣.
- (١٦٢) هو: هل البائس المغرور دان فمصطل من النار أو مُعْطَى لِحافاً فلابس. يُنظر البيت في: المصدر والجزء والصفحة نفسها.
- (١٦٣) المصدر والجزء والصفحة نفسها.
- (١٦٤) اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ج ٢، ص ٢٣٣؛ المسعودي، مروج الذهب، ج ٤، ص ٥٣؛ الثعالبي، لطائف المعارف، ص ٤٢؛ هوارى، المعارضة، ص ٤٢.
- (١٦٥) البلاذري، أنساب الأشراف، ج ٩، ص ١٣٩؛ وهي سلمى بنت سعيد بن خالد بن عمرو بن عثمان بن عفان وأمها أم عمرو بنت مروان بن الحكم. ينظر: الأصفهاني، الأغاني، ج ٧، ص ٢٢.
- (١٦٦) البلاذري، أنساب الأشراف، ج ٩، ص ١٣٨.
- (١٦٧) الأصفهاني، الأغاني، ج ٧، ص ٢٤؛ المكصوصي، الملابس العربية الإسلامية، ص ١٩٩.
- (١٦٨) البلاذري، أنساب الأشراف، ج ٩، ص ١٣٨؛ الأصفهاني، الأغاني، ج ٧، ص ٢٤؛ المكصوصي، الملابس العربية الإسلامية، ص ١٩٩.
- (١٦٩) تُنظر: المصادر الواردة في هامش ١٦٣.
- (١٧٠) ابن عبد ربه، العقد الفريد، ج ٤، ص ٤٣٤.

قائمة المصادر والمراجع

إن خير ما نبدأ به القرآن الكريم

أولاً: المصادر الأولية:

- ابن الأثير، أبو الحسن عز الدين علي بن أبي الكرم الشيباني الجزري (ت ٦٣٠هـ/١٢٣٢م).

١. اسد الغابة في معرفة الصحابة، تحقيق: خليل مأمون شيحا، ط٣، (بيروت: دار المعرفة للطبع والنشر، ٢٠٠٧م).
٢. الكامل في التاريخ، تحقيق: خليل مأمون شيحا، (بيروت: دار المعرفة للطبع والنشر، ٢٠٠٢م).
- الأزدي، أبو زكريا يزيد بن محمد بن اياس (ت ٣٣٤هـ/٩٤٥م).
٣. تاريخ الموصل، تحقيق: د. أحمد عبد الله محمود، (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٦م).
- الأصفهاني، علي بن الحسين (ت ٣٥٦هـ/٩٦٧م).
٤. الأغاني، تحقيق: د. إحسان عباس و ابراهيم السعافين وبكر عباس، ط٣، (بيروت: دار صادر للطباعة والنشر، ٢٠٠٨م).
- ابن أعثم، أبي محمد بن أعثم الكوفي (ت ٣١٤هـ/٩٢٧م).
٥. الفتوح، تحقيق وتعليق: علي شيري، (بيروت: دار الأضواء للطباعة والنشر والتوزيع ١٩٩١م).
- ابن بطوطة، شمس الدين أبو عبد الله محمد (ت ٧٧٩هـ/١٣٧٧م).
٦. رحلة ابن بطوطة المسماة (تحفة النظر في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار، (الرباط، إصدار أكاديمية المملكة المغربية، ١٤١٧هـ)
- البلاذري، أبو الحسن أحمد بن يحيى بن جابر (ت ٢٧٩هـ/٨٩٢م)
٧. جُمْل من أنساب الأشراف، حققه وقدم له : د. سهيل زكار ود. رياض زركلي، (بيروت: دار الفكر للطباعة و النشر، ١٩٩٦م).
٨. فتوح البلدان، إشراف: لجنة تحقيق التراث، (بيروت: منشورات مكتبة الهلال، ١٩٨٨م).
- الثعالبي، أبو منصور عبد الملك بن محمد الثعالبي النيسابوري (ت ٤٢٩هـ/١٠٣٧م).
٩. لطائف المعارف، تحقيق: ابراهيم الإياري وحسن كامل الصيرفي، القاهرة: دار إحياء الكتب العربية، د.ت).
- الجاحظ، أبي عثمان عمرو بن بحر البصري (ت ٢٥٥هـ/٨٦٨م).
١٠. البيان والتبيين، حققه: حسن السندوبي، القاهرة: الطبعة التجارية الكبرى، ١٩٢٦م).
- الجواهري، أبي نصر اسماعيل بن حماد (ت ٣٩٣هـ/١٠٠٢م).
١١. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد بعد الغفور عطار، ط٢، (بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٧٩م).

- ابن الجوزي، أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد ت ٥٩٧هـ/١٢٠٠م).
- ١٢. المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، دراسة وتحقيق: محمد عبد القادر عطار ومصطفى عبد القادر عطا، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٢م).
- ابن حيان السبتي، أبو حاتم محمد بن حيان (ت ٣٥٤هـ/٩٦٥م).
- ١٣. السيرة النبوية وأخبار الخلفاء، تصحيح وتعليق: عزيز بك، ط٢، (بيروت: مؤسسة الكتاب الثقافية، ١٩٩٧م).
- ابن حجر، شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي العسقلاني (ت ٨٥٢هـ/١٤٤٨م).
- ١٤. الإصابة في تمييز الصحابة، (مصر: مطبعة السعادة، ١٣٢٨هـ).
- ١٥. تهذيب التهذيب، (بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر، ١٤٠٤هـ).
- ابن حمدون، محمد بن الحسن بن محمد بن علي (ت ٦٥٢هـ/١١٦٧م).
- ١٦. التذكرة الحمدونية، تحقيق: إحسان عباس وبكر عباس، (بيروت: دار صادر للطبع، ١٩٩٦م).
- أبي حنيفة الدينوري، أحمد بن داود (ت ٢٨٢هـ/٨٩٥م).
- ١٧. الأخبار الطوال، قدم له ووضع حواشيه: د. عصام محمد الحاج علي، (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠١م).
- ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد الحضرمي المغربي (ت ٨٠٨هـ/١٤٠٦م).
- ١٨. تاريخ ابن خلدون المسمى (العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر)، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، د.ت).
- ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد (ت ٦٨١هـ/١٢٨٢م).
- ١٩. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: د. إحسان عباس، (بيروت: دار الثقافة للطباعة والنشر، ١٩٧٨م).
- الخوارزمي، أبي المؤيد الموفق بن أحمد المكي أخطب خوارزم (ت ٥٦٨هـ/١١٧٣م).
- ٢٠. مقتل الحسين، تحقيق وتعليق: محمد السماوي، (النجف: مطبعة الزهراء، ١٩٥٧م).
- ٢١. المناقب، قدم له: محمد رضا الموسوي الخرسان، (طهران: مكتبة نينوى، ١٩٦٥م).
- الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ/١٣٤٨م).
- ٢٢. سير أعلام النبلاء، حققه: محمود شاكر، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ٢٠٠٦م).
- الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر (ت ٦٦٠هـ/١٢٦١م).

٢٣. مختار الصحاح، حققه: محمد حلاق، ط٤، (بيروت: دار إحياء التراث، ٢٠٠٥م).
- الراغب الأصفهاني، أبي القاسم الحسين بن محمد بن الفضل (ت ٥٠٢هـ/١١٠٩م).
٢٤. محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء، حققه وضبط نصوصه: د. عمر الطباع، (بيروت: دار الأرقم بن أبي الأرقم، ١٩٩٩م).
- الزبيدي، أبو الفيض محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني (ت ١٢٠٥هـ/١٧٩٠م).
٢٥. تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: عبد العليم الطحاوي، (الكويت، مطبعة حكومة الكويت، ١٩٧٤م).
- الزبير بن بكار، أبو عبد الله الزبير بن بكار بن مصعب (ت ٢٥٦هـ/٨٦٩م).
٢٦. الأخبار الموفقيات، تحقيق: د. سامي مكي العاني، (بغداد: مطبعة العاني، ١٩٧٢م).
- ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع الزهري (ت ٢٣٠هـ/٨٤٤م).
٢٧. ترجمة الإمام الحسين عليه السلام ومقتله (القسم غير المطبوع من الكتاب الطبقات الكبرى). تحقيق: عبد العزيز الطباطبائي، (قم: مؤسسة آل البيت / لإحياء التراث، ١٤١٥م).
٢٨. الطبقات الكبرى، أعد فهرسها: رياض عبد الله عبد الهادي، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٩٩٥م).
- ابن شهر آشوب، أبي عبد الله محمد بن محمد علي السروي (ت ٥٨٨هـ/١١٩٢م).
٢٩. مناقب آل أبي طالب، تحقيق: لجنة من أساتذة الحوزة في النجف الأشرف، (النجف: المكتبة الحيدرية، ١٣٧٦هـ).
- الشهرستاني، أبي الفتح محمد عبد الكريم الشهرستاني (ت ٥٤٨هـ/١١٣٥م).
٣٠. الملل والنحل، حققه: أ. أحمد فهمي محمد، (بيروت: دار الكتب العلمية، د.ت).
- الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير (ت ٣١٠هـ/٩٢٢م).
٣١. تاريخ الطبري، المسمى (تاريخ الرسل والملوك)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، (مصر: دار المعارف للطبع والنشر، ١٩٦٣-١٩٦٦م).
- الطوسي، أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي (ت ٤٦٠هـ/١٠٦٧م).
٣٢. اختيار معرفة الرجال المعروف بـ (رجال الكشي)، تحقيق: محمد تقى فاضل المبيدي وأبو الفضل الموسويان، (طهران: مؤسسة الطباعة والنشر، ١٣٨٢هـ).
- ابن عبد البر، أبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد القرطبي (ت ٤٦٣هـ/١٠٧٠م).

٣٣. الاستيعاب في معرفة الأصحاب، طبع بهامش كتاب الإصابة لابن حجر، (مصر: مطبعة السعادة، ١٩٢٦م).
٣٤. بهجة المجالس وأنس المجالس وشحد الذاهن والهاجس، تحقيق: محمد مرسي الخولي، ط٢، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨١م).
- ابن عبد ربه، أحمد بن محمد الاندلسي (ت ٣٢٨هـ/٣٩٣م).
٣٥. العقد الفريد، تحقيق وتعليق: بركات يوسف هبود، (بيروت: دار الأرقم بن أبي الأرقم للطباعة والنشر، ١٩٩٩م).
- ابن عساكر، ابي القاسم علي بن الحسين بن هبة الله الشافعي (ت ٥٧١هـ/١١٧٦م).
٣٦. تاريخ مدينة دمشق، تحقيق: مجد الدين ابي سعيد عمر بن غرامة العمروي، (بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر، ١٩٩٥م).
- العسكري، أبي هلال الحسن بن عبد الله بن سهل (ت ٣٩٥هـ/١٠٠٤م).
٣٧. الأوائل، تحقيق: محمد السيد الوكيل، (المدينة المنورة: دار نشر الثقافة، ١٩٦٦م).
- ابن فارس، أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت ٣٩٥هـ/١٠٠٤م)
٣٨. معجم مقاييس اللغة، اعتنى به محمد عوض وفاطمة محمد (بيروت: ٢٠٠٨م).
- الفيومي، أحمد بن محمد بن علي المقرئ (ت ٧٧٠هـ/١٣٦٨م)
٣٩. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، (مصر المحمية: مطبعة التقدم العلمية، ١٣٢٢هـ).
- القاضي النعمان، بن محمد التميمي المغربي (٣٦٠هـ/٩٧٠م).
٤٠. شرح الأخبار في فضائل الأئمة الأطهار، تحقيق: محمد الحسيني الجلالى، (قم: مؤسسة النشر الإسلامى، د.ت)
- ابن قتيبة، أبي محمد عبد الله بن مسلم الدينوري (ت ٢٧٦هـ/٨٨٩م).
٤١. الإمامة والسياسة، تحقيق: علي شيري، (قم: منشورات الشريف الرضي، د.ت).
٤٢. عيون الأخبار، (القاهرة: مطبعة دار الكتب المصرية، ١٩٣٠م).
٤٣. المعارف، حققه وقدم له: ثروت عكاشة، (قم: منشورات الشريف الرضي، ١٩٦٥م).
- ابن كثير، عماد الدين أبي الفدا اسماعيل القرشي الدمشقي (ت ٧٧٤هـ/١٣٧٣م).
٤٤. البداية والنهاية، حققه: أحمد بن شعبان ومحمد بن عبادي، (القاهرة: مكتبة الصفا للنشر، ٢٠٠٣).

- الكليني، أبي جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق الكليني الرازي (ت ٣٢٩هـ/٩٤١م).
- ٤٥. الكافي، صححه وعلق عليه: علي أكبر غفاري، ط٢، (طهران: مؤسسة دار الكتب الإسلامية، ١٩٦٨م).
- الكمي، بن زيد الأسدي (ت ١٢٦هـ/٧٤٣م).
- ٤٦. شرح هاشميات الكمي بن زيد الأسدي، تحقيق: د. داود سلوم ود. نوري حمودي القيسي، (د.م-١٩٨٤م).
- المبرد، أبي العباس محمد بن يزيد (ت ٢٨٥هـ/٨٩٩م).
- ٤٧. الكامل في اللغة والأدب، تحقيق: جمعة الحسن، ط٢، (بيروت: دار المعرفة للطباعة والنشر، ٢٠٠٧م).
- أبي مخنف، لوط بن يحيى الأزدي الكوفي (ت ١٥٧هـ/٣٢٣هـ).
- ٤٨. الجمل وصفين والنهروان، جمعه وحققه: حسن حميد السنيد، (لندن: مؤسسة دار الإسلام، ٢٠٠٢م).
- المسعودي، علي بن الحسين (ت ٣٤٦هـ/٩٥٨م).
- ٤٩. مروج الذهب ومعادن الجوهر، صححه ونقحه: شارل بلا، (قم: منشورات الشريف الرضي، ٢٠٠١م).
- المقرئ، تقي الدين أحمد بن علي (ت ٨٤٥هـ/١٤٤١م).
- ٥٠. إمتاع الأسماع بما للنبي ﷺ من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع، تحقيق وتعليق: محمد عبد الحميد النميسي، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٩م).
- ابن منظور، جمال الدين أبي الفضل محمد بن مكرم الأنصاري الأفريقي (ت ٧١١هـ/١٣١٢م).
- ٥١. لسان العرب، (بيروت: دار صادر للطباعة والنشر، ١٩٥٦-١٩٥٧م).
- ٥٢. مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر، تحقيق: روحية النحاس ومحمد مطيع الحافظ، (بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر، ١٩٩٠م).
- النويري، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب (ت ٧٣٣هـ/١٣٣٣م).
- ٥٣. نهاية الأرب ف يفتون الأدب، تحقيق: علي محمد البجاوي، (القاهرة: مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٦م).

- ابن هشام، أبو محمد عبد الملك بن هشام بن أيوب المعافري (ت ٢١٣هـ/ ٨٢٨م) ٥٤. السيرة النبوية، حققها وضبطها ووضع فهرسها: مصطفى السقا وابراهيم الأبياري، وعبد الحفيظ شلبي، ط ٥، (بيروت: دار المعرفة للطباعة والنشر، ٢٠٠٦م).
- ابن هلال الثقفي، أبي إسحاق ابراهيم بن محمد بن سعيد (ت ٢٨٣هـ/ ٨٥٣م). ٥٥. الغارات أو الاستغارات والغارات، تحقيق: عبد الزهراء الحسيني (دمشق: ١٩٩٠م).
- ياقوت، شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي (ت ٦٢٦هـ/ ١٢٢٩م). ٥٦. معجم البلدان، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، د.ت).
- اليعقوبي، أحمد بن إسحاق بن جعفر بن وهب بن واضح (ت ٢٩٢هـ/ ٩٠٥م) ٥٧. تاريخ اليعقوبي، تحقيق: خليل المنصور، ط ٣، (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٢م).

ثانياً: المراجع الحديثة:

- البستاني فؤاد أفرام.
- ١- منجد الطلاب، ط ١٨، (بيروت: دار المشرق للطباعة والنشر، ١٩٨٦م).
- بيضون، ابراهيم (الدكتور).
- ٢- ملامح التيارات السياسية في القرن الأول الهجري، (بيروت: دار النهضة العربية للطباعة والنشر، ١٩٧٩م).
- التميمي، هادي عبد النبي (الدكتور).
- ٣- ثورة الإمام الحسين عليه السلام في المصنفات المصرية في القرن العشرين الميلادي، (بيروت: مؤسسة البديل للدراسات والنشر، ٢٠١٠م).
- الجزائري، هاشم الناجي الموسوي.
- ٤- جزاء أعداد وقتلة سيد الشهداء في الدنيا، (قم: مطبعة دانشق، ١٤١٨هـ).
- الجلال، محمد رضا الحسيني.
- ٥- جهاد الإمام السجاد زين العابدين علي بن الحسين بن أبي طالب عليه السلام، ط ٤، (النجف: مطبعة الضياء، ٢٠١٤م).
- الجنابي، خالد جاسم.
- ٦- تنظيمات الجيش العربي الإسلامي في العصر الأموي، ط ٢، (بغداد: دار الحرية للطباعة، ١٩٨٦م).

- حجازي، علي سعد.
- ٧- عبدة الأشجان من سيرة أمير المؤمنين عثمان ، (بيروت: دار الكتب العلمية، د.ت).
- الحسن، هاشم معروف.
- ٨- الانتفاضات الشيعية عبر التاريخ، (بيروت: دار المعارف للمطبوعات، ١٩٩٠م).
- الحوفي، أحمد محمد (الدكتور)
- ٩- أدب السياسة في العصر الأموي، (بيروت: دار القمل للطبع والنشر، ١٩٦٥م).
- خريسات والناودة، محمد عبد القادر و حسن محمد (الدكتوران)
- ١٠- صاحب الخبر في الدولة الإسلامية، (الإمارات العربية المتحدة: مركز زايد للتراث والتاريخ، ٢٠٠٣م).
- الخضري بك، محمد.
- ١١- محاضرات في تاريخ الأمم الإسلامية (الدولة الأموية)، (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٧م).
- آل خليفة، محمد علي.
- ١٢- أمراء الكوفة وحكامها، مراجعة: ياسين صلواتي، (طهران: مؤسسة الهادي للنشر، ٢٠٠٤م).
- دكسن، عبد الأمير عبد الحسين (الدكتور).
- ١٣- الخلافة الأموية (٦٥هـ - ٨٦هـ) دراسة سياسية، (بيروت: دار النهضة العربية للطباعة والنشر، ١٩٧٣م).
- الدوري، عبد العزيز (الدكتور)
- ١٤- نشأة علم التاريخ عند العرب، (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠٠٥م).
- الشبلنجي، مؤمن بن حسين مؤمن.
- ١٥- نور الأبصار في مناقب آل النبي المختار ﷺ، وثق أصوله وحققه: أ. سامي الغريزي (الغراوي)، (قم: دار ذوي القربى للنشر، ١٤٨٤هـ).
- الشيرازي، ناصر مكارم.
- ١٦- الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ٢٠٠٥م).
- عابدين، محمد علي.
- ١٧- مبعوث الحسين ﷺ، (بغداد: مركز دراسات نهضة الإمام الحسين ﷺ، ٢٠٠٦م).

- العاملي، محسن الأمين.
- ١٨- المختار الثقفي، (النجف: مطبعة الغري، ١٩٥٥م).
- العبادي، أحمد مختار (الدكتور).
- ١٩- في التاريخ العباسي والفاطمي، (بيروت: دار النهضة العربية للطباعة، ١٩٧١م).
- عدوه، علي سعد تومان.
- ٢٠- أسس بناء الدولة الإسلامية في فكر الإمام علي عليه السلام، (النجف الأشرف: منشورات العتبة العلوية المقدسة، ٢٠١١م).
- عواضة، رضا ديب (الدكتور)
- ٢١- طرائف النساء، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٠م).
- القرشي، باقر شريف.
- ٢٢- المختار الثقفي (دراسة وتحليل)، (قم: مطبعة شريعت، ١٤٢٧هـ).
- كحاله، عمر رضا.
- ٢٣- أعلام النساء في عالمي العرب والإسلام، (بيروت: مؤسسة الرسالة للنشر، د.ت).
- ليسترانج، كي
- ٢٤- بلدان الخلافة الشرقية، ترجمة: بشير فرنسيس وكوركيس عواد، (بغداد: مطبعة الرابطة، ١٩٥٤م).
- مال الله، حيدر لفته سعيد (الدكتور)
- ٢٥- أساليب الدولة الأموية في تثبيت السلطة (دراسة تاريخية)، (النجف: مطبعة الميزان، ٢٠١٥م).
- مجموعة من الاساتذة.
- ٢٦- المعجم الوسيط، (إيران: مطبعة باقري، ١٤٢٦هـ)
- مغنيه، حبيب.
- ٢٧- الشعر السياسي من وفاة الرسول ﷺ إلى نهاية العصر الأموي، (بيروت: دار البحار للنشر، ٢٠٠٩م).
- المقرم، عبد الرزاق الموسوي.
- ٢٨- مقتل الحسين عليه السلام، وضع فهارسه: محمد حسين المقرم، ط٤، (النجف: مطبعة الآداب، ١٩٧٢م).

- مهنا، عبد
- ٢٩- معجم النساء والشاعرات في الجاهلية والإسلام (خطوة نحو معجم متكامل)، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٠م).
- هوارى، زهير.
- ٣٠- السلطة والمعارضة في الإسلام (بحث في الإشكاليات الفكرية والاجتماعية ١١-١٣٢هـ/٦١٢-٧٥٠م) (بيروت: مطبعة سيكو، ٢٠٠٣م).

ثالثاً: الرسائل والأطاريح الجامعية:

- البغدادي، أحمد علاوي مجيد.
- ١. نشأة التيار العلوي في الكوفة إلى نهاية العصر الأموي (١٣٢هـ/٧٤٩م). رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة الكوفة، ٢٠٠٧م.
- البهادلي، زينب جاسم حسن.
- ٢. الغدر في الدولة العربية الإسلامية من صدر الإسلام حتى نهاية الدولة الأموية عام ١٣٢هـ/٧٤٩م، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة البصرة، ٢٠٠٩م.
- القيسي، عاطف عباس حمودي.
- ٣. ثقيف ودورها في التاريخ العربي الإسلامي حتى أواخر العصر الأموي، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٩١م.
- المكصوسي، ماجد عبد الحميد عبد الرزاق.
- ٤. الملابس العربية والإسلامية في صدر الإسلام والعصر الأموي، أطروحة دكتوراه (منشورة)، كلية الآداب، جامعة البصرة، ٢٠٠٩م.

رابعاً: الدوريات:

- حمود وسعيد، د. مكي خليل و م. م. حيدر لفته.
- ١- حجر بن عدي الكندي ودوره في أحداث عصره، مجلة أبحاث عراقية، عدد ١، بابل، ٢٠٠٧

خامساً: شبكة الانترنت:

- الحيدري، د. ابراهيم، النبط والأنباط.
elaaph.com/web
 - قراءة في (فن التنكر) لمحمد الأمين موسى.
- Assabah.ma

- مدخل إلى علوم المسرح ((تاريخ المكياج وملابس المسرحية))
مقال منشور ضمن
<https://sites.google.com>
- معجم المعاني الجامع
almaany.com
- موقع عالم الأدب، شرح قصيدة أنا ابن جلا وطلاع الثنايا
[adab world.com](http://adab.world.com)